## 70 غـــارة عـــدوانـــيـــة في 24 ســاعـــة وقـــصـــف لمـــنـــازل المـــواطـــنـــين بمـــأرب

# النفط تحمل الأمم المتحدة مسئولية تدهور الأوضاع المعيشية والقرصنة البحرية

## «الـرقـابـة والمحـاسـبـة» يحـيـل قـضـايـا فـسـاد إلى نـيـابـة الأمـــوال الـعـامـة


الأربعاء والخميس
12 يناير 2022م

9 جمادى الثانية 1443هـ
العدد (1319)

12 صفحة
100 ريـالاً

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

محللون يعلقون على تهديدات العدوان وفضيحته: الأمم المتحدة تعلم بحياديته وإن حدث سيكون بإذن أمريكي

أي استهداف للميناء سيفجر المنطقة والمياه الإقليمية

# حذارِ من أية حماقة

الأوضاع المعيشية في المحافظات المحتلة: انهيار خدمات وارتفاع أسعار وانتشار جرائم

# جوع وخوف واحتلال

## إقـرار «المـالـكـي» بـالـكـذب والـفـبـركـة يختـبـر مسؤوليـات «الأمـــم» ويـسـقـط ذرائـــع الـتـصـعـيـد والحـصـار

## عـبـدالسلام يسـخـر: هـامـش خـطـأ ضـحـايـاه مـدنـيـون !!

## العدوان أكبر خطأ وأكبر خطيئة ترتكب بدعم أمريكي ضد اليمنيين

# اعتراف وتبرير أسوأ من الفضيحة

## انهيارٌ شامل في مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والأمنية بعد 7 سنوات من العدوان

# المحافظات الجنوبية..

# الجوع والخوف والاحتلال

المسيرة : هاني أحمد علي:

تستفيقُ المحافظاتُ الجنوبية والشرقية اليومَ من سُباتها العميق الممتد على مدى ٧ سنوات من زمن العدوان، ليكتشِفَ ساكنوها أن الوعودَ التي ساقها الإحتلالُ الإماراتي السعوديّ لهم بتحويل عدنَ إلى نُسخةٍ أُخرى من دُبي أو أبو ظبي، قد تبخّرت وذهبت أدراجَ الرياح، ولم يجدوا أمامهم سوى الجوع والخراب والدمار والقتل والاغتيال والاغتصاب والاختطاف وكل ما يقود إلى الموت.

انهيارٌ شاملٌ تعيشُه المحافظاتُ والمناطق المحتلّة على مختلف كُلّ الأصعدة «السياسية والاقتصادية والأمنية والصحية والاجتماعية» في ظل الاستعمار الجديد واللا دولة، ومستقل قاتم لا خَلاصَ منه إلا بالتحرّر من التبعية والوَصاية والارتهان للخارج، بعكس الاستقرار الأمني والاقتصادي والسياسي الذي يسودُ الحياةَ العامة في المحافظات الحُرَّةِ الواقعة تحت سلطة حكومة الإنقاذ الوطني.

وفي الشأن السياسي مؤخّراً، سادت حالةٌ كبيرةٌ من السخط والاستياء بأوساط المواطنين في شبوةَ المحتلّة بعد قيام ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي، السبت المنصرم، بإنزال عَلَمِ الوَحدة ورفع عَلَمِ الانفصال فوق المباني والمؤسّسات الحكومية والشوارع الرئيسية بمدينة عتق عاصمة المحافظة، وذلك بعد أسبوعين من تغيير المحافظ المرتزِق محمد صالح بن عديو -المحسوب على حزب «الإصلاح»-، وإقصاء كُلّ كوادرِ الحزب من الوظيفة العامة وإنهاء أي تواجد له أو هيمنة في الجهات الأمنية والعسكرية، لا سِيَّما النخبة والأمن المركزي التي باتت تحت سيطرة ما يسمى «النُّخبة الشبوانية».

وفي تعز، عصفت خلافاتٌ حادَّةٌ بين قيادات الحزب الاشتراكي وحزب «الإصلاح» في تعز المحتلّة، وذلك على التعيينات في بعض المناصب، منها منصبُ رئيس هيئة مستشفى الثورة بتعز، والتي طلب الحزب الاشتراكي التأكّد من قيام المرتزق معين عبدالملك -رئيس حكومة الفارّ هادي- بإصدار قرارات تعيين رؤساء هيئات مستشفيات الثورة في بعض المحافظات المحتلّة ومنها تعز.

### الموتُ المجهول

وعلى الصعيد الأمني في المحافظات المحتلّة، فَإنَّ الفوضى وعدمَ الاستقرار هو سيدُ الموقف بمدينة عدنَ، في ظل ارتفاع معدَّل الجريمة وتفشّي ظاهرة القتل والاغتيال والاختطاف والنهب والتفجيرات وغير ذلك من الحوادث والجرائم اليومية التي تُقَيِّدُ جميعُها ضد مجهول، في الوقت الذي يقوم فيه المرتزق مطهر الشعيبي -المعين من حكومة الفنادق مديراً لأمن عدن- بنشر القوّاتِ الأمنية في الشوارع والمديريات وتشكيل اللجان المجتمعية؛ لكي يتم استتباب الأمن والاستقرار في المحافظة بعد فشل الميليشيا الموالية لأبو ظبي فيما يسمى الحزام الأمني بضبط الأمن.

ومن صور ذلك الانفلات الأمني، مقتلُ طبيب في منطقة أبو حربة حي الطيارين الحسوة بمديرية المنصورة، الأسبوع الماضي، بعيارات نارية أثناء عودته إلى منزله التي تصادفت مع تبادل إطلاق نار كثيف حدث بين عصابات مسلحة على خلفية بيع الخمور في الحي، الأمر الذي دفع الأهالي إلى الاستغراب جراء سكوت الجهات المعنية عن بيع الخمور في أوساط الأحياء السكنية.

ويتزامن مقتل الطبيب مع وقوع تفجير هزَّ حَيَّ الإنشاءات قُرب مكاتب المنظمات الدولية مديرية خور مكسر، والناتج عن قنابل صوتية ألقاها مسلحون أمام مقر منظمة «أكتد» الفرنسية الواقعة جوار فندق اللوتس في ساحل أبين، حَيثُ سبب التفجير أضراراً مادية في مقر المنظمة.

وفي سابقة من نوعها، أصدرت ما يسمى الهيئة الشرعية لتنظيم «أنصار الشريعة» في اليمن، فتوى بجواز قَتْلِ الصرَّافين ومصادرة أموالهم في المحافظات الجنوبية المحتلّة؛ بذريعة محاربتهم لله وثبوت إفسادهم في الأرض، وأجازت الفتوى مصادَرةَ أموال الصرَّافين التي اكتسبوها عن طريق الحرام -بحسب الجماعة الإجرامية- واعتبرت الفتوى القيام بهذه الأعمال فرضَ عين على كُلّ مسلم في ظل غياب الدولة الإسلامية.

ويترافق تهديدُ الجماعات الإرهابية للصرافين بعدن، مع تصريحات المرتزِق اللواء مطهر الشعيبي، الذي هدّد بزج الصرافين في سجن المنصورة، وذلك على خلفية التدهور المتسارع في قيمة العُملة المحلية، حَيثُ عاد ارتفاعُ قيمة العُملات الأجنبية من جديد بعد أن وصلت قيمةُ الدولار إلى ١٢٦٠ ريالاً، بينما تعدى السعوديّ ٣٠٠ ريال يمني، ما أثار غضباً واسعاً لدى المواطنين الذين يطالبون الأجهزةَ الأمنية بضبط المتلاعبين بالعُملة وبأقوات الناس.

وفي مديرية كريتر محافظة عدن المحتلّة، قام المئاتُ من المحتجين الغاضبين بالتظاهر والنزول إلى الشوارع الرئيسية وإغلاق عدد من محلات الصرافة بالقوة؛ تنديداً بتردي الأوضاع المعيشية واضطراب أسعار الصرف، كما قام مسلحون بقيادة امرأة ناشطة فيما يسمى الحراك الجنوبي بالمرور في كريتر واستخدام مكبِّرات الصوت لمطالبة أصحاب محلات الصرافة بإغلاق محلاتهم وتهديدهم باقتحام محلاتهم بالقوة.

وفيما يخُصُّ الوضعَ الأمني المنفلِت، قامت ميليشيا الانتقالي بمداهمة المقر الرئيسي لما تسمى شركة النفط في خور مكسر عدن وإخراج الموظفين بالقوة، على خلفية القرار الأخير لرئيس حكومة المرتزِقة، بحصر توزيع المشتقات النفطية على شركة النفط، كما يأتي الاقتحام؛ بسَبب تولّي المرتزِق عمار العولقي مهامَّه الجديدة كمدير لشركة النفط بعد تعيينه من الفارّ هادي، والذي سبق أن رفضَه الانتقالي، واصفاً قرارَ التعيين بأُحادي الجانب.

إلى ذلك، بلغ الانفلاتُ الأمني ذروتَه في شبوة المحتلّة، حَيثُ شهدت المحافظةُ الغنية بالثروات النفطية والغازية تفجيرات عدةً لأنابيب النفط في مديريتي حبان ميفعة من قبل مرتزِقة العدوان، في وقت هدّد الاحتلالُ الإماراتي بقصف قوات ما يسمى الأمن الخَاصَّة الموالية لحزب «الإصلاح» بعتق، بعد رفض القيادي المرتزِق عبدربه لعكب إخلاء وتسليم المعسكر.

وفي أبين المحتلّة، قامت ميليشيا مسلحة بمدينة لودر بنصب الحواجز؛ لغرض التقطع ونهب السيارات القادمة إلى المدينة، رافقه اشتباك الميليشيا مع أحد الأطقم العسكرية التابعة لما يسمى لواء الأماجد، ما أسفر عن مقتل أحد المواطنين المارة إثر تبادل لإطلاق النار مع العصابة.

### حكومةُ الدولار

وفيما تتواصَلُ معاناة المواطنين المعيشية والاقتصادية بالمحافظات المحتلّة التي أثقلت من كاهلهم إزاءَ انهيار العُملة وارتفاع الأسعار وانعدام الخدمات الضرورية كالكهرباء والمياه والبنزين والغاز، كشفت مصادرُ مقرَّبةٌ من المرتزِق معين عبدالملك -رئيس حكومة الفنادق- عن فساد المسئولين والقيادات المرتزِقة، إذ وصل راتبُ الوزير في حكومة الفارّ هادي إلى ٧٥٠٠ دولار شهرياً، إضافةً إلى مليون ريال يمني تُصرَفُ نثريات، وهو نفس الراتب الذي يتقاضاه محافظُ البنك المركزي في عدنَ، في ظل تسريبات عن استلامه ٤٠ ألف دولار شهرياً.

منظومةُ الكهرباء في عدنَ هي الأخرى تساهم في زيادة أوجاع السكان، حَيثُ سبّب عطب كابل نقل الطاقة الواصل بين محطتَي الحسوة والمنصورة إلى خروج الكهرباء عن الخدمة، بعد قيام إدارة مدينة درة عدن بالحفر لإمدَاد خدمة المياه للمواطنين، مما تسبب بعطب كابل نقل رئيسي أدَّى لخروج المنظومة، ناهيك عن انعدام المشتقات النفطية خلال الأسبوع الماضي في عدنَ وأبين ولحج، بعد أن وصل سعرُ دبة البنزين (٢٠) لتراً إلى (٣٠) ألف ريال، ما شجّع ظهورَ السوق السوداء في المحافظات المحتلّة، على مرأى ومسمع السلطات المحلية دون القيام بدورها في ضبط تجار السوق السوداء، أو إيجاد حلول ومعالجات لتلك الأزمة التي أثّرت على تنقلات المواطنين بين المحافظات والمديريات؛ نظراً لارتفاع أسعار إيجار النقل لسيارات الأجرة.

وقد دفع استمرارُ حكومة الفارّ هادي بالمضارَبة بالعُملة وزعزعة السوق المالي، إلى قيام جمعية الصرَّافين اليمنيين بعدن بإصدار توجيهات لكافة منشآت الصرافة وشبكات التحويل المالية بوقف عملية البيع والشراء للعُملات على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بعد معاودة الريال اليمني تدهورَه أمام العُملات الأجنبية، إثر الانخفاض الوهمي تزامناً مع وُصُولِ القيادةِ الجديدة لمركَزي عدن.

## البعثة الأممية لدعم اتّفاق الحديدة تصدر بياناً مراوغاً يتجاهل أكاذيب ناطق العدوان

# العجري: لم يعد أمام العالم فرصة للهروب من الحقيقة

## فضيحة «المالكي» تختبر مسؤوليات الأمم المتحدة تجاه اليمن:

# سقوط «ذرائع» التصعيد والحصار

المسيرة : خاص

شكّلت فضيحةُ ناطق تحالف العدوان، تركي المالكي، بشأن موانئ الحديدة، اختبارًا جديدًا للأمم المتحدة لإثبات «حيادها» وجديتِها في القيام بمسؤولياتها إزاء اليمن؛ لأَنَّ مزاعمَ المالكي الكاذبة بشأن استخدام الموانئ لتهريب وتجميع صواريخ، تجاهلت وبوقاحة إشرافَ الأمم المتحدة على تفتيش كُلّ السفن الواصلة إلى ميناء الحديدة، وزيارتها الدورية المتواصلة للموانئ في إطار مهام الإشراف على اتّفاق ستوكهولم، وثبوت زيف تلك المزاعم والادِّعاءات كشف بوضوح أن تحالف العدوان يبحثُ عن مبرّرات لاستمرار الحصار ولتدمير الموانئ، الأمر الذي يُفترَضُ به أن يُفضِيَ إلى تحَرّك/ موقف أممي صريح ومسؤول لحماية المنشآت المدنية وإيقاف جرائم القرصنة على سفن الوقود والغذاء».

عضوُ الوفد الوطني، عبدُالملك العجري، أكّد في هذا السياق على أنه «بعد الفضيحة المزلزلة لناطق العدوان لم يعد أمام الأمم المتحدة والمجتمع الدولي فرصةٌ للهروب من الحقيقة، فإما أن يطلبوا من دول العدوان بشكل صريح رفع الحصار عن ميناء الحديدة ومطار صنعاء كملف إنساني مستقل، أو يعلنوا صراحة انهم جزء من الحصار وبعدها لكُلِّ حادث حديث، فالحق أبلج والباطل لجلج».

وكان نائبُ وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ، حسين العزي، قد رد على مزاعم ناطق العدوان، قبل أَيَّام، مؤكّداً أن «البعثةَ الأممية تقومُ بتنفيذ زيارات في أوقات متعددة يومية وأسبوعية لموانئ الحديدة منذ سريان اتّفاق ستوكهولم على مدى السنوات الماضية»، كما ذكّر بأن «تحالف العدوان هو من يعيق وصول آلية اليونفيم إلى ميناء الحديدة وأن صنعاء بعثت عشرات الرسائل إلى الأمم المتحدة لتطبيق الآلية».

برغم هذه الحقائق، وبرغم الفضيحة المدوِّية التي كشفت لجوءَ تحالف العدوان إلى فبركة وسرقة المقاطع لتبرير استهداف موانئ الحديدة واستمرار الحصار، جاءت الاستجابة الأممية خجولة و«مراوغة» بشكل يؤكّد على أنها خاضعة تماماً للنفوذ والمال السياسي على حساب الحقائق.

وبدلاً عن إدانة الأكاذيب التي حاول ناطق تحالف العدوان ترويجها لتبرير استهداف الموانئ، أصدرت البعثة الأممية لدعم اتّفاق الحديدة، أمس الثلاثاء، بياناً مراوغاً اكتفت فيه بالتعبير عن «القلق»، والإعلان عن «طلب القيام بإجراءات تفتيش» و«الاستعداد لمعالجة شواغل عسكرة الموانئ» والدعوة لـ«ضبط النفس»!

البيانُ تجاهل بشكل تام حقيقة أن تحالف العدوان أقدم بكل وقاحة على عرض مقاطع من فيلم وثائقي أمريكي، وقدمها على أنها اختراقٌ استخباراتي لموقع عسكري في الميناء لتبرير استهدافه، وتجاهل عن عمد أن البعثة الأممية نفسها لم تجد خلال زياراتها المتكرّرة للموانئ طيلة السنوات الماضية أي دليل يدعم مزاعم العدوان أَو يبرّرُ إثارةَ أية شبهات، كما تجاهل وبشكل فاضح أن تحالفَ العدوان لا زال يتحدَّى الأممَ المتحدة وإشرافَها على تفتيش السفن الواصلة إلى ميناء الحديدة.

هذا التجاهُلُ كان بمثابة محاولةٍ لمنح أكاذيب ناطق العدوان «فرصة» ما، ومساواتها مع الحقائق الثابتة التي تعتبر الأمم المتحدة شاهدة عليها، وهو ما يترجمه بوضوح الحديث عن «إجراءات تفتيش» بدل إدانة قيام «المالكي» بتلفيق الأدلة لتبرير قصف الموانئ.

وتعتبر هذه الاستجابة المراوغة وغير المسؤولة دليلًا إضافيًّا على خضوع الأمم المتحدة للنفوذ والمال السياسي لدول تحالف العدوان ورعاتها في الغرب، حَيثُ كانت الولايات المتحدة الأمريكية قد أعلنت بوضوح دعمها للتصعيد الإجرامي ضد الشعب اليمني والمؤسّسات المدنية بما في ذلك موانئ الحديدة ومطار صنعاء.

وأعلن تحالُفُ العدوان، أمس، تمسُّكَه بخيار التصعيد، وتحدث عن بدء عملية عسكرية جديدة، في إصرار واضح ووقح يضاعف المسؤولية على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، ويضعهما أمام ضرورة وضع حَدّ لانتهاكات وجرائم تحالف العدوان، غير أن الاستجابة الجدية غير متوقعة نظرا لمؤشرات التواطؤ الواضحة.

واعتبر مراقبون أن لجوء تحالف العدوان إلى الإعلان عن «عملية حرية اليمن السعيد» يأتي كمحاولة للتغطية على الفضيحة المدوية التي سببتها مقاطع الفيديو المسروقة التي عرضها ناطقه «المالكي» قبل أَيَّام وقدمها كمعلومات استخباراتية.

واعترف المالكي، أمس بأن المقاطعَ التي عرضها لم تكن صحيحةً، مدعيًّا أنها «خطأ هامشي» برغم أنها كانت أهمَّ ما عرضُه في مؤتمره الصحفي!

## الثانية من نوعها منذ بدء العام الجديد:

# الدفاعات الجوية تسقط (وينغ لونغ 2-) إماراتية في شبوة

المسيرة : خاص

تمكّنت القواتُ المسلحةُ، أمس الثلاثاء، من إسقاطِ طائرة مقاتلة بدون طيار تابعة للعدو الإماراتي في محافظة شبوة، في عمليةٍ نوعية هي الثانية من نوعها منذ مطلع العام الجاري، وذلك ضمن نشاط التصدي للتصعيد العدواني الذي تقوده الإمارات في المحافظة.

وأعلن المتحدثُ باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع، أن «الدفاعات الجوية تمكّنت بفضل الله من إسقاطِ طائرة بدون طيار مسلحة من نوع (وينغ لونغ -٢) صينية الصنع تتبع سلاح الجو الإماراتي».

وَأَضَافَ أن تم إسقاطُ الطائرة «أثناء قيامها بأعمال عدائية في أجواء مديرية عين بمحافظة شبوة».

وأوضح أن «عمليةَ إسقاط الطائرة تمت بصاروخ أرض -جو محلي الصنع».

وتعتبر هذه الطائرةُ الثانية من نفس النوع التي يتم إسقاطُها منذ مطلع العام الجديد، حَيثُ أعلنت القواتُ المسلحة في الخامس من هذا الشهر إسقاط طائرة مماثلة أثناء قيامها بأعمال عدائية في أجواء مديرية عسيلان بمحافظة شبوة.

ويأتي ذلك في إطار عمليات التصدي للتصعيد العسكري العدواني الذي تقوده الإمارات في المحافظة بإيعاز من الولايات المتحدة الأمريكية.

وتُعتبَرُ طائرة «وينغ لونغ-٢» الصينية من أحدث الطائرات المقاتلة بدون طيار، والتي صُمِّمت لتكونَ نسخةً منافسةً لطائرة (MQ-٩) الأمريكية، ويبلغ طولها حوالي ١١ متراً، ويصل طول الأجنحة إلى ٢٠ متراً، وهي مزوَّدةٌ بتقنيات حديثة، كما أنها قادرةٌ على حمل ما يصلُ إلى ١٢ قنبلةً وصواريخ موجهة بالليزر.

وكانت القواتُ المسلحة قد أعلنت عن إسقاط طائرتين من هذا النوع (تابعتين لسلاح الجو الإماراتي) ضمن حصادِ العمليات العسكرية للعام المنصرم.

وبذلك يضافُ هذا النوع من الطائرات إلى قائمة الطائرات المعادية التي باتت قوات الدفاع الجوي اليمنية قادرة على تحييدها، وهي قائمة تضم أَيْضاً طائرات (CH٤) الصينية، وطائرات (سكان إيغل الأمريكية) التي تم إسقاط عدد كبير منها منذ منتصف العام المنصرم.

ويأتي إسقاطُ الطائرة الإماراتية في إطار نشاط نوعي وحضور متصاعد للدفاعات الجوية اليمنية في ميدان المواجهة، حَيثُ تزايدت بشكل ملحوظ عملياتُ إسقاط وإصابة الطائرات المعادية خلال الفترة الماضية، وفي أكثرَ من جبهة، الأمر الذي يؤكّدُ أن القوات المسلحة باتت قادرةً على تغطية مساحات واسعة بما في ذلك جغرافيا المواجهات المحتدمة مع العدوّ لمواكبة كُلِّ المتغيرات على الأرض.

# عبدالسلام يسخرُ من تبرير ناطق العدوان لفضيحةِ مواقع صواريخ

**المسيرة : متابعات:**

سخر رئيسُ الوفد الوطني المفاوض، محمد عبدالسلام، من تبرير ناطق العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي لفضيحتِه المُدَوِّية بشأنِ مواقعَ صواريخ بميناء الحديدة.

وأشارَ عبدالسلام في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، مساء أمس، إلى أن إقرارَ ناطق العدوان على فضيحته المدوية باختلاق مقاطع لمواقع صواريخ غير موجودة إلا في الأفلام، وتسميته هامش خطأ مثيرٌ للضحك وللشفقة.

وعبّر رئيسُ الوفد الوطني عن استغرابه بالقول: «أيُّ هامش خطأ ذلك الذي ضحاياه مدنيون ويتكرّرُ كُلَّ مرة كنتيجةٍ طبيعيةٍ لعدوان غاشم هو أكبر خطأ وأكبر خطيئة تُرتَكَبُ بدعم أمريكي ضد شعبنا العزيز».

وكان ناطقُ تحالف العدوان المدعو تركي المالكي قد سقط في فضيحةٍ كُبرى، بسرقة مشاهد من فيلم أمريكي في العراق، مدعياً أنها لصواريخ بميناء الحديدة، حَيثُ تم اجتزاؤها من فيلم وثائقي يحملُ اسم (Severe Clear)، تم تصويرُه عام ٢٠٠٣ في بداية الغزو الأمريكي على العراق، والذي عرض مذكراتِ الملازم الأول مايك سكوتي، إضافةً إلى مقاطع فيديو صوّرها هو وزملاؤه من أعضاء الكتيبة الأولى لمشاة البحرية.

# مستهدفاً منازل وممتلكات المواطنين بمأرب.. 70 غارة للعدوان على المحافظات خلال 24 ساعة

**المسيرة : خاص:**

كثّف طيرانُ العدوان الأمريكي السعوديّ، أمس الثلاثاء، غاراتِه الهستيريةَ على عدد من المحافظات، مستهدفاً منازل وممتلكات المواطنين.

وأفادت مصادرُ لصحيفة المسيرة بأن طيران العدوان شن، أمس، أكثر من ٧٠ غارةً على عدد من المحافظات بينها «٤٤ غارةً على شبوة».

وبيّن المصادرُ أن طيران العدوان شن، ٣٧ غارة على مديريات بيحان وعين وحريب بشبوة، فيما شن ٧ غارات على القنذع بمديرية بيحان.

وفي مأرب، أوضحت المصادر أن طيران العدوان شن ٨ غارات على البلق بمديرية الوادي و٦ غارات على مديرية الجوبة، وغارتين على مدغل وسلسلة غارات على منازل وممتلكات المواطنين في مديرية الجوبة.

وفي البيضاء، شن العدوان ٣ غارات على مديرية السوادية، فيما شن ٤ غارات على منطقة اليتمة بمديرية خب والشعث ومديرية الحزم بمحافظة الجوف.

# الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة يحيل قضايا فساد إلى نيابة الأموال العامة بمئات الملايين

**المسيرة : صنعاء:**

أحال الجهازُ المركزي للرقابة والمحاسبة إلى نيابة الأموال العامة قضيةَ اختلاس ٢٧٤ مليوناً و٦٨٨ ألف ريال، تسبب فيها شخصان.

وأشَارَ تقريرُ أعمال وأنشطة الجهاز خلال شهر نوفمبر ٢٠٢١م، إلى أن واقعةَ الاختلاس تتمثل في اختلاس المتحصل السابق وآخرين لضريبة مبيعات القات بمحافظة تعز خلال الفترة من ٢٩ مارس ٢٠١٦م حتى ٢٨ نوفمبر ٢٠١٧م.

كما أحال الجهازُ قضيةَ اختلاس ٣٥ مليوناً و٩٢٢ ألف ريال في صندوق النظافة والتحسين بمحافظة ذمار، تسبب بها شخص.

ولفت إلى أن واقعة الاختلاس تتمثل في تحصيل رسوم النظافة والتحسين لدى مكتب جمرك ورقابة ذمار لصالح الصندوق بموجب دفاتر التحصيل المسلّمة له من الصندوق خلال الفترة من ١ مايو ٢٠١٦م حتى ١٥ فبراير ٢٠١٨م، إلا أنه لم يتم توريدُ جزء من المبالغ المحصّلة إلى خزينة الصندوق أو حساب الصندوق في البنك المركزي، بالإضافة إلى عدم إعادة ٢٧ دفتر تحصيل من الدفاتر التي سُلمت له.

وأحال الجهاز تقريرَ واقعة عرقلة سير عمل الجهاز من قِبل بعض المختصين في البنك اليمني للإنشاء والتعمير، وبلغ عدد المتهمين بهذه الواقعة «ثلاثة أشخاص».

واستعرض التقرير أبرز الاختلالات (الملاحظات)، التي تم الوقوفُ عليها أثناء تنفيذ الجهاز مهامه القانونية في عدد من مؤسّسات الدولة. وأكّد وجود اختلالات وجوانب القصور في إجراءات الرقابة الداخلية والنظام المالي في الهيئة العامة للبريد، ما ترتّب عليه استمرار حدوث اختلاسات نقدية في عدد من فروع الهيئة، بلغ إجمالي رصيد العجوزات المدوّرة من سنوات سابقة حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢٠م، حوالي ١,٣٧ مليار ريال.

وأفَاد التقرير بضعف متابعة المحاكم والنيابات للبت في القضايا الضريبية المنظورة أمامها، حَيثُ بلغ عدد القضايا -حتى مايو ٢٠١٨م- ١٢ قضية، بلغ إجمالي الضرائب والغرامات والعقوبات المستحقة عنها حوالي ١٠,٢ مليارات ريال.

وأكّد تقرير مراجعة الحساب الختامي لصندوق النظافة والتحسين في محافظة المحويت لعام ٢٠٢٠م، عدم ممارسة مجلس إدارة الصندوق مهامه القانونية، حَيثُ لم يعقد المجلس أي اجتماع خلال الفترة محل المراجعة.

# النفط تحمّل الأمم المتحدة مسئوليةَ تدهور الأوضاع المعيشية والقرصنة البحرية

**المسيرة : صنعاء:**

نظّم موظفو شركة النفط اليمنية، أمس الثلاثاء، وقفةً احتجاجيةً، أمام مكتب المبعوث الأممي بصنعاء؛ للتنديد باستمرار احتجاز تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي لسفن المشتقات النفطية.

واستنكر المشاركون في الوقفةِ التي حضرها المهندسُ عمار الأضرعي -المدير التنفيذي للشركة- تصعيدَ تحالف العدوان وغطرسته وارتكابه للجرائم بحق المدنيين وتدميره للمنشآت والأعيان المدنية، وآخرها إدارة تموين الطائرات التابعة للشركة في مطار صنعاء الدولي واستهداف محيط محطة الشركة في مدينة بيحان، ما أَدّى إلى استشهاد اثنين من العاملين فيها وجرح أربعة من منتسبي الشركة أثناء تأديتهم لعملهم.

ولفت المحتجون إلى أن جرائمَ العدوان وتهديداته باستهداف ميناء الحديدة يعكسُ مدى استخفاف تحالف العدوان بميثاق الأمم المتحدة وقوانينها التي تهدف إلى حفظ الأمن والسلم الدوليين، موضحين أن تحالُفَ العدوان كرَّسَ إجرامَه بالقرصنة على سفن المشتقات النفطية والغذاء والدواء المتجهة إلى ميناء الحديدة، رغم خضوعها للتفتيش من قبل لجنة التحقّق والتفتيش الأممية في جيبوتي وحصولها على التراخيص، إلا أن قطعَ البحرية الأمريكية تمارسُ أعمالَ قرصنة على تلك السفن على مرأى ومسمع من العالم.

وأكّد موظفو شركة النفط أن تلك الممارساتِ التعسفيةَ لدول تحالف العدوان بقيادة أمريكا، تعكسُ حالةَ ارتهان وخضوع منظمة الأمم المتحدة ومسئوليها لرغبات ونزوات قادة النظام الأمريكي وأدواته ولهث هؤلاء المسئولين المُستمرّ خلف أموال البترودولار، محملين الأمم المتحدة ومسئوليها كامل المسئولية إزاء تفاقم الكارثة الإنسانية وتدهور الأوضاع المعيشية لأبناء الشعب اليمني جراء توقف تموين قطاعات الكهرباء والمياه والنظافة بالوقود الضروري لتشغيلها، ما أَدَّى إلى تضاعف أعداد الوفيات في المستشفيات. ودعوا كُلّ أحرار العالم إلى الوقوف إلى جانب مظلومية الشعب اليمني والضغط على نظام أمريكا لوقف أعمال القرصنة البحرية ورفع الحصار عن ميناء الحديدة والتوقف عن استهداف القطاعات المدنية والخدمية وعلى رأسها شركة النفط اليمنية.

## خلال لقائه برئيس المؤسّسة العامة للتأمينات الاجتماعية:

# رئيس مجلس القضاء يوجّه بتكليف رؤساء المحاكم الابتدائية بتولي قضايا التأمينات الاجتماعية

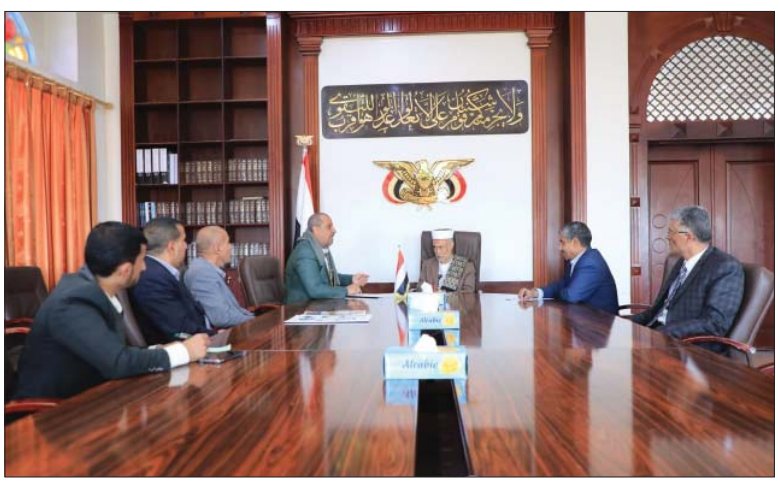

**المسيرة : خاص:**

وجّه رئيسُ مجلس القضاء الأعلى القاضي، أحمد المتوكل، رئيسَ هيئة التفتيش القضائي بالعملِ على تكليف رؤساء المحاكم الابتدائية وتخصيصهم لتولي قضايا التأمينات، في حين وجه بالتنسيق مع المعهد العالي للقضاء، وأخذ الإفادات اللازمة بشأن إدخَال موادّ دراسية متعلقة بقانون التأمينات الاجتماعية في المناهج الدراسية القضائية.

جاء ذلك خلال لقاء بصنعاء، أمس الثلاثاء، جمع رئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس المؤسّسة العامة للتأمينات الاجتماعية شرف الدين علي الكحلاني.

وفي اللقاء الذي حضره أمين عام مجلس القضاء الأعلى القاضي سعد هادي، ووكيل وزارة العدل للشؤون المالية والإدارية القاضي أحمد الكحلاني، وجّه القاضي أحمد المتوكل بالترتيب مع المؤسّسة والإعداد لورشة عمل بين منتسبي السلطة القضائية والمؤسّسة العامة للتأمينات الاجتماعية لمناقشة القضايا المرتبطة بقانون التأمينات الاجتماعية والقوانين الأُخرى ذات الصلة.

وأكّد رئيسُ مجلس القضاء، الحرصَ على مساندة المؤسّسة العامة للتأمينات الاجتماعية في سبيل تطبيق قانون التأمينات الاجتماعية وتوسيع المظلة التأمينية لحماية العاملين في القطاع الخاص وتطبيق مبدأ العدالة الاجتماعية.

وأشاد القاضي أحمد المتوكل بالجُهُودِ التي تبذُلُها المؤسّسة العامة للتأمينات الاجتماعية في سبيل توفير الرعاية والحماية الاجتماعية للعاملين في القطاع الخاص.

من جهته، أكّد رئيس المؤسّسة العامة للتأمينات الاجتماعية، شرف الدين علي الكحلاني، الحِرصَ على تفعيل دور القضاء في حَلّ قضايا التأمينات ومعالجة الإشكاليات المتعلقة بها، فضلاً عن تعزيز دور القضاء في تطبيق القانون.

واستعرض الكحلاني جُملةً من المنافع التي تقدمها المؤسّسةُ في ظل الظروف الراهنة، رغم الأوضاع العصيبة التي تمر بها البلاد جراء العدوان والحصار.

وقدَّمَ شرحاً تفصيلياً عن الخطط التي نفذتها المؤسّسة خلال الفترة الماضية والتي أَدَّت إلى تغيرات ملحوظة على مستوى الإصلاحات الإدارية والفنية والتقنية، منوّهًا إلى المشاريع التي تقدم المؤسّسة على تنفيذها، بالتعاون مع السلطة القضائية.

وثمّن الكحلاني، تعاوُنَ مجلس القضاء الأعلى مع المؤسّسة بما يضمن حقوق العاملين في القطاع الخاص وتوفير الحماية والرعاية لهم وفقاً للقانون.

من جهته، عبر أمين عام مجلس القضاء الأعلى عن استعداده الكامل للتعاون مع المؤسّسة العامة للتأمينات الاجتماعية في تطبيق قانون التأمينات.

وأشَارَ إلى ضرورة عقد ورشة مشتركة مع المؤسّسة لتوضيح القضايا المطروحة أمام القضاء والمتعلقة بالتأمينات الاجتماعية.

ولفت القاضي سعد هادي إلى أهميّة وجودِ رؤية مشتركة لحل المشاكل المتعلقة بالتأمينات الاجتماعية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

# الشهيد أبو يحيى حجر..

## القائدُ الشاملُ في محراب المعركة

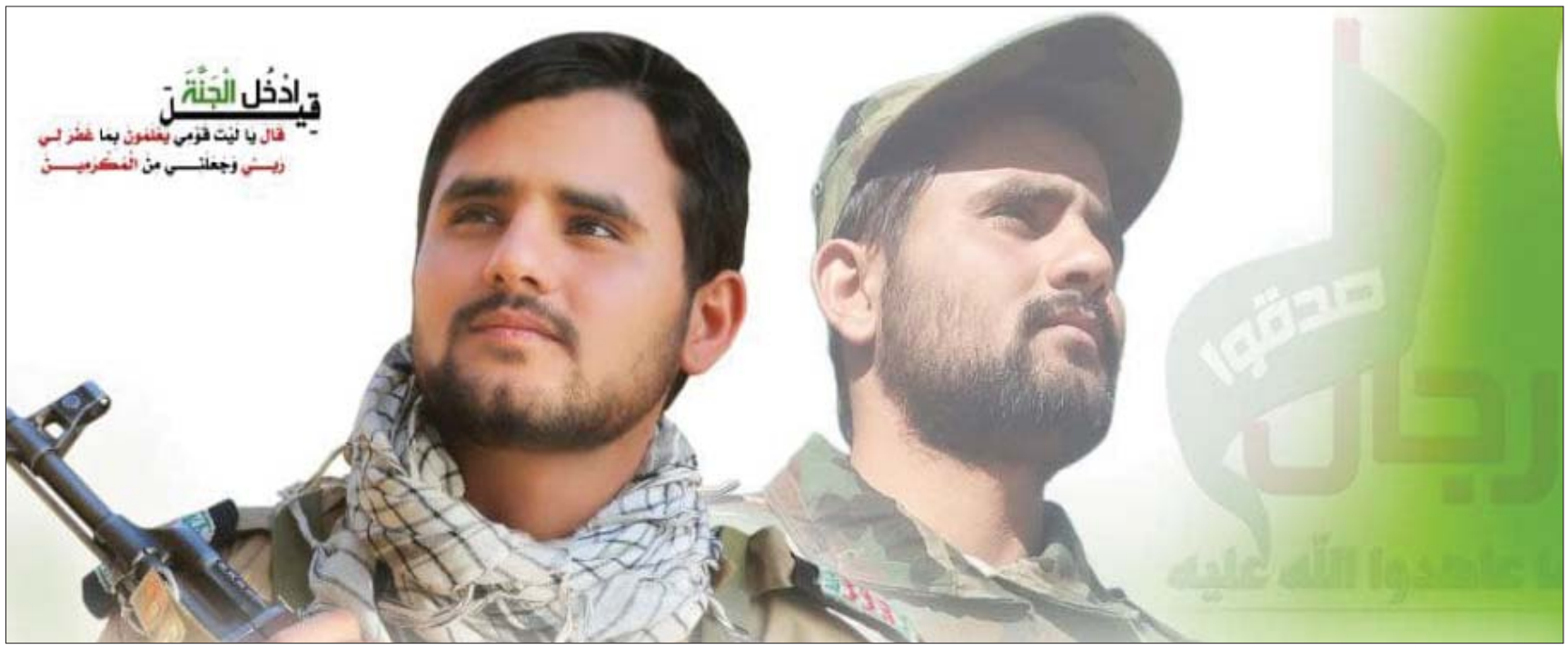


المسيرة : عابد الشرقي

هـا نحن من جديـد مع أحد شـهداء المنطقة العسـكرية المركَزية، أبو يحيى حجر، وها نحن أمـامَ قائد عظيـم آخر قدَّم نفسَـه ودمَـه فداءً للدين والوطـن، الذى سـنتعرَّفُ عليه من خلال السـطور التالية والتي أرجو أن يحالفَني الحَظُّ في إنصـاف هذا القائد العظيـم الذى اعترف أنني مهما كتبتُ عنه لـن أعطيَه حقَّه وألتمس العُذرَ مسبقًا.

وُلِدَ الشـهيد إسـماعيل أحمـد يحيى حجر في مدينـة صعـدة عـام ١٩٨٧م، متزوج ولـه أربعُ بنـات، ومـن أُسرةٍ عريقة وكريمـة متديِّنة، من أوائل الأسر التي اسـتجابت لنداءِ الشهيدِ القائد حسـين بدر الدين الحوثي -رضـوانُ الله عليه-، وَكانـت تتواصلُ بـه وتدعمه بما تسـتطيع ولم تكـن الظروف مهيـأة بعـد لأي دور آخر تقدمه هذه الأسرة للشـهيد القائـد إلَّا التواصل عن بُعد إلى أن ضاقت الظـروفُ وازداد الظلمُ والجَورُ من النظـام السـابق كان لزامـاً أن تـؤديَ دورَها في مواجهة الظلم والظالمين ولا تزال.

### رغم صغر سنه كان رفاقُه ينادونه: العم إسماعيل

نشـأ الشـهيدُ أبو يحيى حجر ملتزماً مطيعاً لأسرتـه يحترمُـه كُـلُّ مـن حولـه مـن رفاقه ومسـلمين له بالرغـم من صغر سـنه، بل إنهم كانوا عندما ينادونه ينادونه بالعم إسـماعيل.. فلنتابع معاً قصة العم إسماعيل.

كان لي شرفُ الالتقـاء بالمجاهد محمد حجر أبو إسـماعيل -شـقيق الشـهيد- الـذي تحدثنا معـه، وكان أول مَـا قال عن أخيـه أنه لا يعرف عنه الشيءَ الكثيرَ: فقد كان رحمه الله كَتُوماً في عملـه وأسرته، لا تعرف الكثير عن طبيعة عمله لحرصه على سرية العمل واعترف مبتسـماً بأن علاقـة أخيه بوالديـه كانت على أرقى مسـتوى بـل كان أفضلنا نحـن الإخوة علاقـة بهم، فقد كان مطيعـاً ملازماً للمسـجد متخلقاً بالأخلاق القرآنيـة، وكان أحبنـا إلى الأسرة وإلى كُـلّ من عرفـه، ورغـم صغر سـنه كان رفاقـه ينادونه بالعم إسماعيل.

وتابـع أبـو محمد حجـر: إن الشـهيد التحق بالمسـيرة في نهاية الحرب الخامسـة وشـارك في السادسـة وكان أول عمـل يقوم به هـو العمل الإعلامي الذي يحبه جِـدًّا ويمارسه ويهواه.

### يوثِّقُ المعاركَ دون ساتر أو غطاء ناري أمام العدوّ

أيضـاً كان من الأوائل الذيـن التحقوا بالعمل الإعلامي لدى الشـهيد أبي يحيى حجر، المجاهد الإعلامي أبو ضياء الذي التقيناه وهو في طريقِه إلى جبهـة مـأرب ولكنـه توقف معنـا للحظات وَقـال: في بداية انطلاقتي وبعد التدريبات الأولية أرسـلونا وحوّلونا إلى الشـهيد أبـي يحيى للعمل في الإعـلام الحربـي، قـام باسـتقبالنا وتعليمنا وتأهيلنـا للعمـل في مجـال الإعـلام الحربـي والتوثيـق الإعلامي وقد اشـتركت معه في توثيق حـرب القطعة وحرب دمـاج الأولى والثانية وقد أدهشـتني حالة الشـجاعة التي كان يتميز بها فقد كان يوثق المعركة بدون ساتر وبدون غطاء ناري أمـام العدو، بكل شـجاعةٍ وإقدام متوكلاً عـلى الله وقد اسـتطاع بذلـك أنْ يوثقَ مشـاهدَ قويـة جِـدًّا لا تزال حتى اليوم شـاهداً قوياً على شـجاعته فقد صور مشـاهد قوية قلّما يتمكّن أي إعلامـي مـن توثيقهـا واسـتطاع أن يغرسَ فينا هذه الصفة التـي يتميز بها كُـلّ من يعمل في الإعـلام الحربـي الآن وصـارت صفة يجب أن يمتـاز بها من يعمل في الإعلامـي الحربي، فمنذ رأيناه يقـوم بالتوثيق أمام العدوّ بكل شـجاعة متـوكلاً على الله واثقـاً به وبـدون أي خوف أَو جزع اقتدينا به واسـتطاع أن يغـرس فينا هذه الميـزة وكان قُدوة لـكل الإعلاميين ومثلاً يحتذى بـه في توثيق المعـارك.. فهو فعلاً حـول الكاميرا التي في يـد الإعلامي إلى مدفع حقيقي في المعركة كمـا يعلّمنـا السـيد القائـد يحفظـه الله، حين يقـول: إن الكاميرا في يـد الإعلامي بمثابة المدفع في يد المقاتل المجاهد في سبيل الله.

### مهاجـرٌ في سـبيل الله صـادقٌ كثـير العبادة والذكر لله

أقـلُّ ما يقـالُ عن الشـهيد إنـه كان مهاجراً في سـبيلِ الله، صادقاً في أقوالـه وأفعاله يتحَرَّكُ في الواقـع العمـلي بـكُلِّ إخـلاص مستشـعراً للمسؤولية متوكلاً على الله في كُـلِّ أعماله.

رفيقُـه المجاهـد طه الحجـازي حدثنـا عنه أَيْـضاً وقال: إن الشهيدَ انطلق من نهاية الحرب الخامسة وشـاركوا في السادسة وحرب القطعة ودماج وعمران وصنعاء وعدن وجيزان ونهم.

وأضـاف الحجـازي: كان الشـهيدُ أبو يحيى حجر يهتمُّ بهدى الله اهتماماً كَبيراً، مستشـعِراً لعظمـة الجهـاد لا يمكـن أن يداهـن في الصدق والإخلاص والتواضـع والمتابعة الحثيثة للأعمال وفي نفس الوقت كان كثيرَ العبادة وذكرَ الله.

### معاونُ قائد المنطقة ومؤسِّـسُ الهيكل الإداري في المركزية

يقولُ المجاهد عبدالعالم المتوكل: كان الشهيدُ مـن النمـاذج القرآنية وهـو إلى جانـب كونه في الإعلام الحربي فقد انتقل إلى العملِ الإداري وكان يمثل العونَ للقائـد أبو يونس -يحفظه الله- في العمل الإداري وهو من وضع الهيكل لكل قسـم من الاقسام الإدارية ومتابعتها بمعنى أنه أسس العمل الإداري والمكتبـي في المنطقة المركزية بعد استشـهاد أبـي طارق الحمـران -رضـوان الله عليه-.. فـكان قائداً رحيماً بالأفـرَاد محباً لهم محسـناً إليهم، تأثر به كُـلّ مـن حوله وكل من عرفه.

أما المجاهد/ حسـين محمد حجـر فقد قال: عندما كان في شؤون أفرَاد المنطقة المركزية كان معروفـاً بحكمته ومنطقه وصبره وحبه للأفرَاد وقد تأثـرت بتصرفاته التي يفاجئنا بها جميعاً، حَيثُ يتصرف غير ما نتوقع في معظم الأحيان.

وأضـاف حجـر: أذكـر في أحـد المواقـف التـي حصلـت بـين أفـرَاده وهي مـن المواقـف التي لن أنساها.. فقد فاجأني بأُسلُـوبه في حَـلّ مشكلات بين الأفرَاد بأُسـلُـوب الثقافـة القرآنية وحدث أن اشـتكى إليه أحد المجاهدين وقوع مشكلة كبيرة بينه وبين أحـد المجاهدين وانتظـر تدخل من أبو يحيـى في الحل وكان رد فعله قرآنياً على عكس ما كان يتوقع حتى صاحب المشكلة نفسه.

فبعـد أن شرح لأبـي يحيـى حجـر المشـكلة وكيـف أن أحد المجاهدين غلط عليه وفعل وفعل وفعل وكان يتوقـع أن يقوم أبو يحيى بالذهاب إلى خصمه ومسـاءلته والتحقيق معه وَ... إلخ.. وكنت شـخصيًّا أتسـاءل: ماذا سـيرد أبو يحيى وكانـت المفاجـأة لي أولاً ولذلـك المجاهـد الـذي يشـكو بزميله.. فقد كانت المشكلة كبيرة جِـدًّا إلَّا أنـه رد عليـه بـكل رحمه وخشـوع أن عليه أن يصـبرَ وأن يكتم غيظـه وأن يعفوَ عن زميله وأنـه غير قادر على فعـل أي شيء له، الأمر الذي أدهشـنا جميعاً وفعلاً حُلت المشكلة فقد نفّذ ما قال أبو يحيى وتصالح مع زميله وحلت المشكلة التي كنت أعتقد أنها لن تُحل.

### يحمـلُ مواصفـات ومميزات المسـيرة القرآنية

بعد استشهاد أبي أحمد محظة، تولى الجانب العسكري الذي بذل فيه كُـلّ جهده فكان يطوف على الأفـرَاد ويتفقد متطلباتهم ويحسـن إليهم وهذه الإحسـان هو ما أهله أن تحول إلى مشرف عسـكري وهذه مـن صفات ومميزات المسـيرة القرآنية.

كما يقول المجاهد/ عبدالعالم المتوكل: جندي الله مهامه شـاملة وكما كان كفـواً ومقتدراً في العمل الإعلامـي والإداري كان ناجحـاً أَيْـضاً في الجانب العسـكري وقام بـدوره على أكمل وجه وسـخّر وقتـه للجهاد في سـبيل اللـه، فقد كان مرابطـاً كثيرَ الغيـاب والبُعد عـن الأهل والأولاد لفـترات طويلة رحمـه الله، وقد كانـت الجبهة تشـهد زحوفات مُسـتمرّة ومتوالية إلَّا أنه جعل الوضـعَ متماسـكاً بمثابرته وإشرافـه الميداني المباشر بتنقُّلِه بين الأفرَاد من جبهة إلى أُخرى.

### كلما صعّد العدوّ يلتجئُ إلى الله ويطلب منه التدخل

كان كلما اشـتد التصعيد واشـتدت المواجهة لجـأ للـه عـز وجـل فيقوم يصـلي ركعتـين لله ويدعو الله أن يحقّق النصر ويشكو لله الضعف والحالة التي عليها المجاهـدون وأنهم قد عملوا بالأسـباب وأنهم ينتظرون النصر والتمكين منه سـبحانه وتعالى، هذا ما قـال رفاقه المجاهدون الذيـن عرفـوه، فقـد كان دائـم الصلـة بالله في السـراء والضراء دائم الدعاء لله وفي آخر تصعيد للعدو وقد تفاقم التصعيد بقوة كعادته التجَأ أبو يحيى لله عز وجـل وقام بتدارس القرآن الكريم مع رفيقه حتى جـاء النصر وتمكّن المجاهدون من كسر الزحف وتحقيق النصر.

وفي تلـك المعركـة نال الشـهادة رضـوان الله عليه، في غـارة جوية للعدو اسـتهدفته ورفاقه ليرتقـي بذلـك عاليـاً مـع الأنبيـاء والصديقين والشهداء وحسـن أُولئك رفيقاً بعد حياة حافلة بالعطاء والجهاد والإحسان والبذل والاستبسال والفداء، رحل رضوان الله عليه وقد ترك مدرسةً في الإعلام والإدارة والعمل العسـكري، فهنيئاً له الشهادة.

اللهم ألحقنا به صادقين صالحين واجمعنا به في جنة النعيم يا رب العالمين.

صحيفة «المسيرة» تلتقي مراقبين ومحللين بشأن التهديدات العدوانية بقصف ميناء الحديدة:

## القصف سيدخل المنطقة تحت طائلة برنامج الدفاع الوطني الاستراتيجي للجمهورية اليمنية

# قصف ميناء الحديدة..

## غارات سعودية قد تفجّر المنطقة والمياه الإقليمية

المسيرة : محمد الكامل

لا زالت دولُ تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ تمارس غطرستها المعهودة منذ بداية عدوانها على اليمن في ٢٦ مارس عام ٢٠١٥م، وهي تسوق الأكاذيب والافتراءات المضللة والمكشوفة في ذات الوقت، في محاولة منها لتبرير فشلها تارة والتغطية على جرائمها وانتهاكات حقوق الإنسان تارة أُخرى، بالإضافة إلى مخالفة المواثيق والقوانين الدولية.

**الثور: ندرك أن استهداف الميناء سيكون بإذن من مجلس الأمن والأمم المتحدة وبإشراف مباشر من أمريكا**

الافتراءات والأكاذيب التي يقوم بها العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن كثيرة ومتعددة سواء من حَيثُ التصريحات الإعلامية بالأهداف التي يتم استهدافها وتدميرها ولا تعجز وسائل إعلام العدوان عن تسويق وخلق المبرّرات عبر تنظيم مؤتمرات صحفية وخرجات إعلامية لمتحدث كاذب أَو عبر آلة إعلامية ينفق عليها المليارات يعلن خلالها أنه تم استهداف مواقع عسكرية أَو مخازن أسلحة، طالما كانت الأفعال الحقيقة هي قتل اليمن واليمنيين من المدنيين والأبرياء وتدمير مقدرات هذه الأرض وتدمير بنُيتها التحتية.

### سيناريو متكرّر:

المخرجات الإعلامية هي تصريحات لناطق تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ تركي المالكي زعم خلالها وجود أسلحة «صواريخ بالستية» في ميناء الحديدة»، في مشاهد متجزأة مزوَّرة ومسروقة من فيلم وثائقي أمريكي حمل اسم sever clear أنتج سنة ٢٠٠٣ في العراق، وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده قبل أَيَّام.

في المقابل نفت مؤسّسة موانئ البحر الأحمر اليمنية تلك التصريحات كاشفة كذبها وزيفها، حَيثُ أكّدت في بيان لها أن «ميناء الحُدَيْدَة يخضع لزيارات أممية متواصلة ويلتزم بكافة الاشتراطات والمدوّنات الدولية البحرية، معبرة عن أسفها للسيناريو المتكرّر الذي يستخدمه تحالف العدوان وأدواته عبر أبواق إعلامه في إقحام ميناء الحديدة، واستخدامه ذريعة لجعله هدفاً مشروعاً في سياسته العدائية ضد الشعب اليمني».

وتعد تصريحاتُ ناطق تحالف العدوان تمهيداً خطيراً نتائجه ستكون كارثية على المنطقة، وعلى اليمن عُمُومًا؛ باعتبَار أن ميناء الحديدة هو الشريان الوحيد الذي يعتمد عليه الشعب اليمني بشكل تام في إمدَاده بالمواد الإغاثية والدوائية والنفطية.

وفي هذا الصدد، يرى خبراء عسكريون واقتصاديون، أن إصرارَ تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن على استهداف ميناء الحديدة فيه تهديدٌ واضح وصريح لعملية السلام في المنطقة عُمُومًا وهدم لأية معاهدات جرى الاتّفاق عليها سابقًا محذرين في الوقت عينه من مغبة تلك التصريحات والمشاهد المفبركة وما سيترتب عليها من مخاطر أمام نية أَو إجراء قد يزيد من معاناة اليمنين بشكل خاص.

ويقول الخبير العسكري والاستراتيجي العميد الركن عابد الثور: إن «استهدافَ ميناء الحديدة من قبل دول تحالف العدوان يعكس إصرارَ النظام السعوديّ الإماراتي على تقويض عملية السلام في الحديدة، وبالتالي استبعاد أية مبادرات قادمة للسلام أَو تتعلق باستئناف اتّفاقيات وقف إطلاق النار ليس في الحديدة فقط وإنما على كامل الجغرافيا اليمنية».

ويؤكّدُ العميد الركن عابد الثور، في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن استهداف ميناء

الحديدة سيجلبُ معه الكثيرَ من المشاكل وسوف تتغير الاستراتيجية العسكرية اليمنية تجاه دول تحالف العدوان، وخَاصَّة الأقرب منها إلى حدودنا ومياهنا الإقليمية، منوِّهًا إلى أنه لن يكون هناك أي نوع من أنواع التحسن الشكلي بين الأطراف وخَاصَّة مع تلك التي تشرف عليها الأمم المتحدة.

ويضيف العميد الثور «أننا في اليمن سنعتبر أن استهدافَ ميناء الحديدة لن يكونَ إلَّا بإذن من مجلس الأمن وضوءٍ أخضرَ من الأمم المتحدة وبإشراف مباشر من الولايات المتحدة الأمريكية ومشاركة من قوات الكيان الصهيوني».

ويردف بالقول: إن استهداف ميناء الحديدة أَو ميناء الصليف قد تكون مقدمة لعمل عسكري مشترك بين دول تحالف العدوان وسوف تزيد من الأزمة، وستضاعف معاناة ومأساة اليمنيين؛ كون ميناء الحديدة هو الشريان الوحيد لأبناء اليمن المحاصر، وسيؤدي أي عمل عسكري على ميناء الحديدة إلى حماقة غير محسوبة نتائجها على النظام السعوديّ أولاً والنظام الإماراتي ثانياً.

ويشير الثور إلى أن «القوات المسلحة اليمنية لن تقفَ مكتوفة الأيدي بل ستتخذ خيارات عسكرية وستقصف المناطق البحرية للعدوان، وخَاصَّة ما يتعلق بموانئ السعوديّة والأهداف الحسَّاسة، وستتجه المنطقة بشكل عام وخَاصَّة البحر الأحمر ودول العدوان المطلة عليه إلى مزيد من التوتر والقلق والفوضى وسيكون حينها من الصعب جِدًّا تقريب الفجوة التي أحدثتها حماقة النظام السعوديّ والإماراتي؛ لأَنَّ الأحداثَ حينها ستنزلقُ منزلقاً خطيراً وإلى درجة كبيرة تكون فيها النتائج والخيارات قد انتهت ووصلت إلى ذروتها ولن تستطيع السعوديّة والإمارات حينها استعاضتها لفترات طويلة قادمة».

ويواصل حديثه «فإذا كانت السعوديّة ترى أن استهدافَ ميناء الحديدة وميناء الصليف نوعٌ من الحفاظ أَو الاحتفاظ بالتوازن العسكري الحالي لها، وخَاصَّةً بعد الانهيارات المتلاحقة لها فَإنَّ ذلك سيؤدي إلى كوارثَ حقيقيةٍ لها، وسيكونُ اليمن وجيشُه ولجانه الشعبيّة أمام خيارٍ عسكري استثنائي، والمتمثل في السعي بكل الإمْكَانيات المتاحة إلى تحقيق مستوى الردع المتبادل، والسعي إلى تحقيق التفوق على القدرات السعوديّة والإماراتية وخَاصَّة في مجال القوة الصاروخية بأنواعها، وسلاح الجو المسيَّر والقوة البحرية، وسوف تندرجُ عملية الردع العسكرية في العمق السعوديّ الإماراتي تحت اسم المبادرة الخَاصَّة للدفاع بمعنى أن كُلَّ جهود الدولة ستتشكل في هذه المبادرة عن أهم شريان حيوي لشعبنا اليمني».

ويؤكّد العميد الركن الثور أن السعوديّة والإمارات سيندمون على ما اقترفوه، حَيثُ أنهم قد وضعوا أنفسَهم تحت طائلة البرنامج الوطني للدفاع الاستراتيجي للجمهورية اليمنية، كما ستصبح المنطقة بشكل عام ضمن هذا البرنامج بما فيها الكيان الصهيوني، مُضيفاً «سيتغير نمط الحرب خلال العام ٢٠٢٢م، وهو الأمر الذي ستزدادُ معه أشكالُ القوى اليمنية وستظهر أشكالٌ أُخرى للقوى العسكرية اليمنية وبالتالي معدلات الخسارة للنظام السعوديّ، وأية محاولات أمريكية أَو إسرائيلية لتدعيم الموقف السعوديّ الإماراتي ضد اليمن لن تخدمَ النظام السعوديّ، بل إنها ستزيدُ من الضغط على السعوديّة، ولن تخدمها في تحسين قدراتها العسكرية، بل إنها ستزيد من معاناتها».

**حجر: قصف ميناء الحديدة سيؤثر بدرجة أَسَاسية على مستوى المعيشة لكافة أفراد المجتمع اليمني**

وينبه الثور قائلاً: «إذا حاولت أمريكا وإسرائيل تدعيمَ أية أعمال على ميناء الحديدة والصليف فَإنَّها سوف تتجه بذلك إلى وضع مصالحها في البحر الأحمر تحت الخطر الحقيقي، وحينها لن تكون المواجهة للوجود الأمريكي في البحر الأحمر فقط وإنما سوف تتأثر مصالح أغلب دول العالم وخَاصَّة التجارية والاقتصادية في البحر الأحمر، مُشيراً إلى أن عملية الردع اليمنية والخيار اليمني سيكون للدفاع، والتي ستتغير معها الموازين أيضا؛ لأَنَّ الميزانَ العسكري اليمني والاستراتيجي اليوم وغداً سيطرأ عليه أَيْضاً تغييرٌ جوهري في زيادة القدرات العسكرية اليمنية، والتي ستؤثر بشكل كبير على قوى وقدرات القوات الأجنبية المتواجدة في البحر الأحمر أَو على الأرض السعوديّة، وُصُولاً إلى طريق مسدود؛ لفرضِ هيمنتهم في البحر الأحمر».

ويؤكّد الثور في ختام حديثه أن السعوديّين والإماراتيون وأمريكا لن يجدوا أي نوع من الترحيب لأية حماقة أَو عداء، أَو غباء، باستهداف ميناء الحديدة، بل إن هذه الخطوة ستنعكسُ سلباً عليهم، وستثبت القوات المسلحة اليمنية بجيشها ولجانه الشعبيّة أنها الحاجز المنيع أمام كُلّ محاولات دول تحالف العدوان وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل في محاولتهم النيل من اليمن وشعبه وحريته واستقلاله.

### جريمةُ إبادة جماعية.. نتائج كارثية:

المزاعمُ الكاذبةُ التي يروّجُ لها ناطقُ تحالف العدوان عبر مشاهدَ في مقطع الفيديو المفبرك هي واجهة وتسويغ فاضح يكشف عن نية مسبقة لتحالف الشر والعدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن قصف وتدمير ميناء الحديدة الذي إن حدث سيغيِّر شكلَ المنطقة ككل ومن يتحمل مسؤولية ذلك الأمم المتحدة فهي من تستخدم الميناء وتعرف كما يعرف الجميع أن ميناء الجديدة هو ميناء مدني ولا علاقة له بأية أعمال عسكرية لا من قريب ولا من بعيد.

في السياق، يقول الخبير الاقتصادي الدكتور أحمد حجر: يمثل استهداف ميناء الحديدة مخالفةً واضحة وجريمة يعاقب عليها القانون الدولي ترقى إلى جريمة الإبادة الجماعية، فمن الناحية الاقتصادية يأتي في إطار تعميق الضغوط الاقتصادية على المجتمع اليمني؛ كون الميناء يُستخدَمُ بدرجة أَسَاسية في ظل ظروف الحرب العدوانية لاستقبال السلع الأَسَاسية المستوردة كالحبوب أَو السلع والوسيطة كالمشتقات النفطية، وبالتالي زيادة الضغوط الاقتصادية، سواء نتيجة التكاليف الناجمة عن ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين؛ بسَببِ زيادة مخاطر دخول السفن إلى ميناء الحديدة أَو تكاليف تأخر تفريغها أَو تكاليف تفريغها في موانئ أخرى وهذا ما ستكون له تداعيات سلبية كبيرة على ارتفاع أسعار السلع الأَسَاسية.

ويضيف حجر في تصريح خاص لصحيفة المسيرة: «هنا ستأثر بدرجة أَسَاسية على مستوى المعيشة لكافة أفراد المجتمع وبالأخص الفقراء هذا إلى جانب ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج، ما يؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتجات المحلية في ظل استمرار تراجع مستويات الدخول الحقيقية لمعظم فئات المجتمع، وهذا ما قد يترتب عليه انخفاض الطلب للمجتمع، وبالتالي ما سيدفع العديد من الوحدات الإنتاجية والخدمية إلى خفض إنتاجها، وهو ما يجعل الاقتصاد يتجه نحو الانكماش».

ويواصل الدكتور حجر حديثه بالقول: «هذا إلى جانب حرمان الخزينة لجزء هام من مواردها وبذلك تحقّق دول العدوان الأمريكي السعوديّ عدةَ أهداف تتمثل أهمها زيادة الضغوط على معيشة السكان، إدخَال الاقتصاد القومي مرحلةَ الانكماش بارتفاع معدلات التضخم، وكذلك الاستمرار في إلحاق أكبر تدمير لمقدرات المجتمع اليمني الاقتصادية».

ويتحدث قائلاً: «في الناحية العسكرية تسعى دول العدوان إلى إضعاف أَو تحييد القوة البحرية اليمنية في التصدي لعمليات دول العدوان وتحديداً بعد العملية العسكرية الناجحة في السيطرة على السفينة الإماراتية والحد من عربدة دول العدوان في البحر الأحمر وبالأخص أنشطة العصابات الصهيونية».

وفي ختام حديثه للصحيفة، يقول الدكتور حجر: «هذا إلى جانب الحرب النفسية التي تشنها دول العدوان لعل وعسى تحقّق أهدافها»، مُضيفاً «يسعى العدوان بالخداع؛ بهَدفِ التضليل على الرأي العام حول فضيحة دول العدوان المدوية عن مدى إجرامها ومخالفتها للقوانين والأعراف الدولية وخداع دويلة الإمارات لمجتمعها والمجتمع الدولي عن انسحابها من العدوان والحصار على اليمن؛ تجنباً لأية ضربة عسكرية يمنية على اقتصادها الزجاجي والترفيهي غير المباح».

**الحداد: على الأمم المتحدة تحمل كافة المسؤولية كونها تعلم أن الميناء مدني لا علاقة له بأية أعمال عسكرية**

### مضاعفاتٌ خطيرة:

من جانبه، يؤكّد الكاتب المتخصص في الشؤون الاقتصادية، رشيد الحداد، أن ميناءَ الحديدة ميناءٌ مدني وتجاري يستقبل شحناتٍ إنسانية تابعة لمنظمات الأمم المتحدة، والميناء يعمل وفق معاييرَ دولية وأي استهداف للميناء من قبل تحالف العدوان في ضوء التهديدات المتصاعدة سيترتب عليه مضاعفات خطيرة في الملف الإنساني من جانب، ويعد نسفاً لاتّفاق استكهولم من جانب آخر وسيغلق آخر باب من أبواب السلام في اليمن وقد يشعل فتيل حرب بحرية لن تنتهي في سواحل الحديدة وقد تمتد إلى مضيق باب المندب.

ويشير الحداد في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» إلى أن ميناءَ الحديدة -رغم استقباله ٧٥ ٪ من احتياجات المحافظات الحرة- لا يزال تحتَ الحصار، وأن حركة الملاحة في الميناء بأدنى المستويات كما تبيِّنُ نشراتُ الملاحة اليومية الصادِرة عن مؤسّسة البحر الأحمر.

ويؤكّد أن استهداف ميناء محلي محاصر جريمة وفق القانون الدولي الإنساني ترقى إلى جريمة إبادة جماعية، منوِّهًا بقوله: وهنا تتحمل الأممُ المتحدة كافةَ المسؤولية؛ كونها من تستخدمُ الميناء لإيصال شحنات إنسانية وتعلم أن الميناء مدني لا علاقة له بأية أعمال عسكرية.

# تصعيد العدوان بشبوة لم يقلق الأمم المتحدة ومجلس النفاق والخوف!

أشرف النصيري

عندما نلاحظ أية حركة من قبل المجاهدين في أية جبهة من جبهات العزة والجهاد في مواجهة الأعداء ومرتزِقتهم في الداخل أو الخارج على كُلّ المستويات لم نرَ قلقاً وتهديداً وتنديداً من قبل الأمم المتحدة ومجلس الخوف (الأمن) والسفارات التي كانت تتحكم في الأنظمة الحاكمة في اليمن منذ عشرات السنوات.

على من لم يفهموا ويدركوا أن الأمم المتحدة ومجلسها الساقط والمتصهين في خدمة مصالحهم وأجندتهم الذاتية أنهم ليسوا مع الشعوب المناهضة لمشاريعهم وغطرستهم فَإنَّ الشعوب المدافعة عن كرامتها وثروتها وشرفها وأعرافها وأسلافها ولا تقتدي بالثقافات الغربية والصهيونية التي تجعل من الشعوب والمجتمعات الداخلية في الحضيض المتهالك في الانبطاح والذل والهوان والعبودية للخارج والاستمرار بذلك بدون استشعار للعواقب الوخيمة التي لا يدركها إلَّا الأحرار والشرفاء من الشعوب العربية والإسلامية وكثير من الشعوب حتى التي لا تنتمي للعروبة والإسلام ما زال فيها أحرار وشرفاء مناهضين للعبودية والذل والمشاريع الهدامة في خدمة مصالح الغرب والأمريكان والصهاينة وكل شذاذ الأرض.

تصعيد العدوان ومرتزِقتهم في شبوة وكثير من الجبهات كحيس قبل فترة وجيزة وكثير من الجبهات التي يندفع إليها تحالف العدوان ومرتزِقتهم من الساقطين لا يجعل مجلس الأمن والأمم المتحدة يقلقون ويندّدون مثل بقية القلق والتنديد والتصاريح عندما يتحَرّك المجاهدين في التصدي للعدوان ومشاريعهم الخبيثة في تدمير اليمن أرضاً وإنساناً بدون استثناء حتى مرتزِقتهم لا يسلمون من خبث دول التحالف العدواني يضربونهم بنيران صديقة ككل مرة، وهناك عشرات المرات إن لم تكن مئات الضربات من قبل مدفعيتهم وطيرانهم القاصد في تصويب الأهداف ولكنهم يتحججون بالأخطاء بالأهداف كما يزعمون وهم يكذبون وهذا يأتي ضمن ضرب الجميع وتدمير اليمن والتخلص من الجميع حتى من مرتزِقتهم وللأسف لا يفقهون بشيء ولم يعقلوا ويعرفوا أن مخطّطات العدوان والحصار بقيادة الأمريكيين والصهاينة والبريطاني أكبر ولها نظريات إلى ما بعد عشرات السنين وربما مئات السنين حسب غباء الأغبياء وخدمة الأعداء من قبل مرتزِقة اليمن وصهاينة الخليج.

علينا أن ندرك أن مشاريع الأعداء لم تأتِ خدمة لغيرهم وإنما أتت خدمة لمصالحهم وأجندتهم ومشاريعهم فقط وفقط وهذا يعرفهُ الجميع ولكن هناك الكثير يستحمرون وهم من جنس البشر وليسوا بشراً تفكيراً وتعقلاً وإدراكاً للأحداث التي لن يستطيع أحد الهروب منها أو التستر تحت أي مبرّر أو عذر أقبح من ذنب!

رسالة للمرتزِقة الذين ما زال فيهم عقلاء ويدركون للماضي والمستقبل والحاضر أن الوطن يتسع الجميع وعليهم أن لا يخافوا من بطش العدوان والحصار لهم.

فالحياة دار عزة وشموخ ومواقف للآخرة وليست للجبناء والمتصكعين في الفنادق والارتزاق والانحطاط الأبدي.

# مواكبةُ الانتصارات

د. شعفل علي عمير

مواكبة الانتصارات في جبهات العزة والكرامة بالتدخلات الضرورية لتطبيع الحياة في تلك المناطق التي عطّل العدوان ومرتزِقتهم كُلَّ مظاهر الحياة فيها يعد بحد ذاته جُزءاً لا يتجزَّأُ من الانتصارات بالمعنى الشمولي للنصر ونظراً للرؤية الثاقبة لقيادة الثورة والقيادة السياسية فقد كانت مؤسّسات الدولة من مختلف الجهات مواكبة بشكل فعال في معالجة ما خلقته قوى العدوان ومرتزِقتهم من أضرار نتج عنها تعطيل كُلّ الأنشطة الاقتصادية وفي مقدمتها الاستهداف المتعمد للقطاع الزراعي والسمكي إلى الحد الذي عطلت فيه الحياة ونتج عنه نزوح الكثير من سكان تلك المناطق وتعرضهم لمعاناة وفقر نتيجة حرمانهم من ممارسة أنشطتهم الاقتصادية.

لم نكن نتوقع أن تصل الأمور في مناطق سيطرة العدوان ومرتزِقتهم إلى درجة الضرر بكل مفاصل الحياة في مديريات الساحل الغربي، نهبوا المنازل ومحطات الوقود ومصانع المواطنين وشبكة الكهرباء كُلّ تلك الممارسات كانت بتوجيه وتنسيق مع دول العدوان لإلحاق أكبر الضرر بحياة المواطنين، منعوا الصيادين من الاصطياد، أخذوا من أصحاب المحلات التجارية كُلّ حاجاتهم دون أن يدفعوا أي ثمن لها، جرفوا مزارع النخيل، نهبوا منظومات الطاقات الشمسية، لغموا الأرض الزراعية وفخخوا الشوارع العامة، لم يسبق أن عمل مرتزِقة بلد بأرضهم وأهلهم ما فعل هؤلاء المرتزِقة وكأنهم انسلخوا ليس من وطنهم فحسب من دينهم وقيمهم فأصبحوا منتقمين من الأرض والإنسان تجردوا حتى من الإنسانية فأصبحوا حيوانات بيد الأعداء يوجهونهم فينفذون دون وعي أو ضمير، اتبعوا سياسة الأرض المحروقة والعجيب أنهم يسمون أنفسهم (الجيش الوطني)، أي وطنٍ ينتمون إليه وأية وطنية يحملون؟!.

وبالمقابل هب رجال الله من مختلف مؤسّسات الدولة لتطبيع الأوضاع والتدخل المناسب لمعالجة تلك الآثار الكارثية فوفروا ما أمكن توفيره برغم الظروف الصعبة التي تعيشها حكومة الإنقاذ، لا نتمنى أن تتعرض أية منطقة لما تعرضت لها تلك المناطق التي كانت تحت سيطرة العدوان ومرتزِقتهم في أية محافظة من اليمن حتى تلك المناطق والمحافظات المحتلّة، فما تركه المرتزِقة من دمار مؤشر واضح بأن الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه دول العدوان هو تدمير اليمن كُلّ اليمن بقصفهم وبأدواتهم من المرتزِقة الذين عاثوا في الأرض فساداً وعلى كُلّ يمني حر أن يأخذ من هذه المناطق التي كانت تحت سيطرة العدوان ومرتزِقتهم عبرة ودروس حتى لا يتكرّر مثل هذا الدمار في أية منطقة أُخرى، أصبح دفاعنا عن اليمن مسألة وجودية إما أن نعيشَ بكرامة أو لا نعيش.

# المالكي وسرابُ منجزاته

أفنان محمد السلطان

في خضم الأحداث المتتالية على الصعيد السياسي والعسكري، والانتصارات المدوية التي يحقّقها الجيشِ واللجان التي جعلت العدوّ في حالة من التخبط سياسيًّا وعسكريًّا وإعلامياً، الذي أَدَّى إلى ارتباك كبير جِدًّا للعدّو ممّا جعلهم ينتجون مقاطع مزيفة تُغطي عجزهم في أرض المعركة، فمن مشهد تمثيلي للمجاهد علي الحاكم وتلقيه للأوامر من قيادي حزب الله الذي كان بمجمله محضَّ تمثيل فاشل لم يتم إتقانُه في الأداء وفشل التحالف في كذبته المصطنعة.

ويُعد سيناريو سفينة روابي العسكرية للإمارات سيناريو من نوعٍ آخر، حَيثُ استخدموا الاستمالة العاطفيّة علهم هذه المرة يتقنون الدور أكثر، لكنهم فشلوا كعادتهم فلم يتفقوا على كذبةٍ واحدة بل كانوا في تخبط من أمرهم.

الذي يتضح ذلك للعيان فمن خبرٍ عاجل أن الحوثيين يسيطرون على سفينة طبية إماراتية تحمل المساعدات إلى خبر بقناةٍ أُخرى أنها سفينة إيرانية، لكن كاميرا الإعلام الحربي تأتي باسطة عدستها عن اليمين وعن الشمال تفضح كذبهم وأتت بالصورة الجلية التي تربط السنتهم، فالكاميرا الجوية التقطت لنا ما كان على متن سفينة روابي الإماراتية من معداتٍ عسكرية وغنائم هائلة في الجانب العسكري، أما البيان التي أتى به يحيى سريع موضحًا فيه هذه العملية التي قامت بها قوات البحرية التي تثلج قلوب المؤمنين، وَبُهت أمامها التحالف وتمنى أن يكون نَسيًا مَّنسِيًّا.

وعلى الرغم من هذا لم يكتفِ التحالف بهذه المهزلة بل جاء المالكي بأكذوبة من أقصى الفشلِ يسعى بمقاطع فيلم أمريكي ليقول إنها صواريخ في ميناء الحديدة، التي أوضحت منجزاته في الدجلِ والافتراء ومدى قوة ترسانته العسكرية في اختلاق الأكاذيب، وتبقى المقاطع الفيلمية الركيزة الأَسَاسية للتحالف وجنوده الذين هم جيوش من ورق وفي الواقع لا خوف منهم ولا قلق.

وتبقى على الدوام الرؤية الثاقبة إلى عمق الأحداث أن ما يُقدم عليه التحالف بشكل عام يوضح لنا أكثر مدى الانتصارات التي يحقّقها أبطالنا الأشاوس بمختلف الجبهات التي تربكهم وتجعلهم محل سخرية من العالم، فالأكاذيب تأخذ نصيب الأسد في قوات التحالف وإعلامهم، فمن لم يستطع أن يصنع له نصرًا في أرض الواقع ذهب ليُنتج لهُ انتصارات وهمية ليضحك بها على نفسه، لكن ما يجهله العدوان أن هذا الزيف يضعفهم أكثر ويُظهر مدى هزيمتهم النفسية والعسكرية التي جعلتهم للذل عنواناً وللحماقةِ حكاية.

## تتمات الصفحة الأخيرة

**فضيحةٌ تمخضت إلى «خطأ هامشي»!**

الغزو والاحتلال؟.. كيف تحَرّكهم؟.. أنّا شاءت ومتى شاءت وأينما شاءت؟.. كيف يساقون كالنعاجِ إلى مذابحِ الموت؟.. إلى محارقِ الهلاك؟.. كيف يتمُّ استغلالُهم أسوأَ استغلال؟.. وكيف تُمتهَنُ آدميتُهم وكرامتُهم ورجولتُهم أبشعَ امتهان؟.. مقابلَ ماذا؟.. مقابلَ المال المدنَّس.. الوعود الكاذبة.. العناوين الزائفة.. الأماني المستحيلة!

ما الذي سيجنونه لأنفسهم؟.. لوطنهم؟.. وقد فقدوا هنالك هُوِيَّتَهم وانتماءَهم، فقدوا هنالك كرامتَهم وحريتَهم، فقدوا كُلَّ شيءٍ تقريبًا..!، فمهما كَبُرَت وتشعبت لديهم المبرّراتُ والذرائعُ، ومهما جارت عليهم الظروفُ والمواقفُ، لا يمكن أن يجيزَ لهم التخندُقَ في صَفِّ أعداء وطنهم وشعبهم.

فلأُولئك نقولُ والتاريخ يقول وخبرات الحياة تقول: عودوا إلى رُشدِكم واستنفروا ما تبقى لكم من معاني الرجولة وَمبادئ الانتماء للوطن اليمني الأرض والإنسان، واستفيدوا من قراراتِ العفو، فجميعُنا يدركُ بوجود الكثير من المغرر بهم، فكم هناك ممن لا يفقهون بأنهم مُجَرّدُ أدوات ودُمَى، نُزعت عنهم البصيرةُ فصاروا مغيَّبي الوعي والادراك عن كونهم يسهمون في معاناة أبنائهم وعوائلهم، يسهمون في تدمير قراهم وهدمِ منازلهم وتخريبِ مزارعهم وإرهابِ أسرهم، لم يدركوا أنهم يقاتلون في صفوف أعدائهم، يقاتلون ضد مصالحهم ومصالح وطنهم وشعبهم، كم سقط هنالك من قتلى ليسوا سوى ضحايا غبائهم، فقوى العدوان لا يعنيها قتلاهم ولا جرحاهم ولا أسراهم، ولا حتى بقاءُ وطنهم كدولةٍ ولا شعبهم كأُمَّة، بقدر ما يعنيها السيرُ على أشلائهم وجماجمهم، بقدر ما يهمها تحقيقُ أهدافها ومصالحها التي هي بالأَسَاس أهدافُ ومصالحُ الصهيوأمريكية، اللهم إني بلغت اللهم فاشهد.

**العدوان وبياناتُ نعيه الأخيرة**

المتتالية التي يتلقاها في كُلِّ ميادين المواجهة عرته وأظهرت ضعفَه بشكل أكبر.

3) إن عظم جرائم العدوان التي أحاطت به مع تنامي الوعي لدى الشعب اليمني العظيم وكَثيراً من أحرار وشعوب الأُمَّة والعالم أحبطت أعماله.

4) وأخيرًا فَإنَّ هزائمَ العدوان على الأرض انعكست عليه صدمةً واضطراباتٍ غيرَ مسبوقة فرضت تأثيراتها وارتدت عليه تخبطاً وإفلاساً وهزيمةً على المستويات.

# الاستخباراتُ العسكرية في ظل المسيرة القرآنية

محمد موسى المعافى

عمليات نوعية وانتصارات عظيمة حقّقتها ولا تزال دائرة الاستخبارات العسكرية، لم يحتج أبطال هذه العمليات إلى الفبركة والتزوير ولم يعمدوا إلى التحريف والتضليل ولم يستعينوا ببرامج المونتاج والتحسين، فلم ينتهجوا نهجَ ناطق العدوان، ولم يمارسوا الكذب والبهتان، ولم يكونوا أدَاةً من أدوات الشيطان، لذلك جسدت عملياتهم النوعية حكمة وعظمة الإسلام، وَاخترقوا العدوّ وجعلوه تحت رقابتهم في النور وفي الظلام، وأعلنوا عملياتهم مع احترام الرأي العام.

فإذا جئنا لنقارن بين استخبارات الأنصار وبين استخبارات رعاة الأبقار لوجدنا أنه لا وجه للمقارنة بين حزبين، حزبٌ قائدهم الأعلى إلههم ومعبودهم الملك الرحيم الرحمن، وحزبٌ قائدهم الأعلى إلههم ومعبودهم اللعين الشيطان!

فكيف يمكن أن نقارن بين الفلاح والخسارة؟! وبين النصر والهزيمة؟! وبين الإيمان والكفر؟!

استخباراتنا العسكرية استقت خططها من القرآن، واستخباراتهم استقت خططها من خبراء الأمريكان، فهل هناك وجه للمقارنة؟!

قد يتساءل البعض: وأين هي مواضع هذه الخطط الاستخباراتية في القرآن الكريم؟!

فأجيب بما قاله الشهيد القائد رضوان الله عليه في ملزمة الثقافة القرآنية ((القرآن علوم واسعة، القرآن معارف عظيمة، القرآن أوسع من الحياة، أوسع مما يمكن أن يستوعبه ذهنك، مما يمكن أن تستوعبه أنت كإنسان في مداركك، القرآن واسع جدًّا، وعظيم جدًّا، هو بحر -كما قال الإمام علي- لا يُدرَكُ قَعْرُه.. سنجد أن القرآنَ الكريمَ عندما نتعلمه ونتبعه يزكينا، يسمو بنا، يمنحنا الحكمة، يمنحنا القوة، يمنحنا كُلّ القيم، كُلّ القيم التي لما ضاعت ضاعت الأُمَّة بضياعها)).

فإذا كان القرآن كذلك فكيف لا ينظم الاستخبارات وهو من القوة التي يجب أن تهتم بها الأُمَّة وتعدها في مجال مواجهتها لأعدائها، وعند التأمل في مهام دائرة الاستخبارات العسكرية نجد أن مهامها وأعمالها يمكن أن نختصرها في (الحماية والمداهمة) فتعمل دائرة الاستخبارات العسكرية على الحماية وَالتحذير من اقتراب الخطر وتأكيد المعلومات حول العدوّ كمقدمة لاستهدافه وضربه وهذا ما رسمه القرآن فقال تعالى: ((حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)) مثلت النملة قوة الحماية والتي مهمتها إعطاء التحذير قبل وقوع الخطر مع رفع تقرير بالخطر، وهذا ما استطاع أبطال دائرة الاستخبارات العسكرية تحقيقه فاستطاعوا اختراق العدوّ ومعرفة المواقع التي يتم رصدها مسبقًا ثم يتحَرّك الطيران بعد ذلك لاستهدافها، وكذلك رصد تحَرّكات العدوّ وتعزيزاته ومخطّطاته ومؤامراته.

وقال تعالى في أية أُخرى: ((قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ)) وهنا يظهر أن سليمان عليه السلام، بعد أن تأكّد من صحة المعلومات الواردة إليه عن سبأ أراد أن يوجه ضربة استباقية من خلال قوة المداهمة الخَاصَّة والتي تبين أن هذه القوة كلما كانت سريعة ودقيقة فَإنَّها ستترك الطرف الآخر في حيرة وارتباك وتأثر.

وتجسد ذلك في الضربات الصاروخية التي كان آخرها الضربة في بيحان، حَيثُ تم رصد اجتماع قادة المرتزِقة وتم بعد ذلك تنفيذ ضربة صاروخية أربكت العدوّ وغيرت الموازين وهذا ما حدث في عملية البنيان المرصوص عندما كان العدوّ يخطط للزحف من نهم نحو العاصمة صنعاء فجاءت عملية البنيان المرصوص فقلبت الموازين وغيرت المعادلة ونقلت المعركة من أبواب صنعاء إلى أبواب مأرب.

كذلك نجد أن دائرة الاستخبارات العسكرية اخترقت العدوّ واستطاعت حتى أن ترصد تحَرّكات محمد بن سلمان وهذا ما يعرف بقوة الاختراق قال تعالى: ((وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ، وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ، وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ)) مؤمن فرعون رجل يكتم إيمانه يسكن البلاط يسمع الأسرار ويحضر في مواطن القرار وكان الشخص المناسب لوصفه بأنه عنصر الاختراق، كما قال تعالى ((وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ)) فهذا الرجل من خلال اطلاعه على المعلومات التي تسربت من البلاط الفرعوني أكّد لموسى ضرورة المغادرة من مصر، وبهذا نخلص إلى أن دائرة الاستخبارات العسكرية انتصرت في كُلّ مهامها؛ كونها استقت كُلّ خططها من القرآن الكريم وتحَرّك رجالها بكل وعي وبصيرة وإخلاص وإيمان فكانوا محطاً لرعاية الله وعنايته ونصره وتأييده وتوفيقه، بخلاف ما عليه تحالف العدوان من تخبط وفضائح والتي كان آخرها فضيحة ناطق العدوان باستعراضه ما يدّعيه أنه موقع لصواريخ في ميناء الحديدة ثم تبين بعد ذلك أنه مشهد تم اجتزاؤه من فيلم أمريكي وهذه الفضيحة ليست بجديدة على من ابتعدوا عن الهدى وعاشوا التخبُّط والعمى.

# أُسطورةُ النصر

بشائر المطري

على متن خارطة العالم توجد اليمن، وفي جغرافية اليمن الاستراتيجية توجد المحافظات اليمنية، ولا يجوز التدخل بتلك المحافظات بصفةً خَاصَّة أَو عامة، إلَّا جيشها وشعبها.

اليمن.. بلد كمثل سائر البلدان وجب على جميع الدول احترام استقلاليته وسيادته، ولكن حينما تتدخل بعض الدول في بلدنا سواءٌ أكان جويًّا أَو بحريًا أَو بريًا فمن الطبيعي أن نرد الصاع صاعين.

فما يسمي بالتحالف قد قصف ودمّر وعاد وقصف المقصوف، فردّدنا على حربه ولكن بأساليب الحروب وضمن قوله تعالى {فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ}.

وكانت من ضمن ويلات التحالف العبري ما تسمى بالإمارات قد أعلنت انسحابها سابقًا وصرحت بذلك أمام العالم، ولكنها لا زالت تمد يدها لتدعم وتكون مساهمة فيما تصنعه الدول الأُخرى في حربهم الهمجية على اليمن، في الحقيقة وكما قلنا هي لم تنسحب، والآن عادت من جديد لتحشر أنفها بكل شيء، فقد عادت ولكن بطريقة أُخرى لتتعدى إقليم اليمن البحري، ودائماً هذه الدولة ما يمرغ أنفها في تراب أرض اليمن وتعود وهي تجر أذيال الخيبة والهزيمة.

لقد تفاجأ العدوّ عندما أعلنت القوات المسلحة اليمنية، عن توقف سفينة شحن محملة بالأسلحة والمعدات العسكرية الحربية، قد تعدت الحدود ودخلت المياه اليمنية بدون سابق إنذار، ولا تحمل أي ترخيص، والهدف من هذه السفينة وطاقمها هو قيامهم بالأعمال العدائية التي تستهدف أمن وأمان اليمنيين أنفسهم.

ولم تمر إلا أيَّام قليلة حتى اسقطت الدفاعات الجوية طائرة تجسسية مسلحة صينية الصنع، وهي أيْضاً تابعة لسلاح الجو الإماراتي، وهي تقوم بأعمال عدائية في محافظة شبوة اليمنية.

والجيش بهذا الإنجاز العسكري والاستخباراتي من جيش القوات المسلحة والكمندوز قد سطّروا أروع البطولات والعمليات النوعية التي قلَّ نظيرها إلى يومنا هذا، الإمارات الآن تلاقي مصيراً محرجاً جِدًّا فبعد أن أعلنت أنها انسحبت، انكشفت على حقيقتها أمام العالم ولكن بعد انكسارها وهزيمتها.

# اليمن وخيارات الردع الواسعة.. هل ستنتقل المعركة إلى باب المندب؟!

إكرام المحاقري

ما زال العالَمُ في انبهار مما يحدث في اليمن من ردع واسع ونوعي غير مسبوق لقوى العدوان في العمق وما بعد الحدود، أما في عمق البحر الأحمر وعلى مشارف باب المندب فقد لاحظنا متغيرات استراتيجية كبيرة أظهرت هشاشةَ دويلة الإمارات ومن فوقها من دول الاستكبار، ما أَدَّى إلى تهاوي المواقع التابعة لهم، حتى أبواق الإعلام الخَاصَّة بهم يكثرون من الثرثرة ولا يجدون ما يؤثرون به على الرأي العام في العالم، حَيثُ وقد كُشفت أوراق اللعبة أخيرًا.

على مشارف باب المندب وقعت العنكبوت في شِراكها وتوسعت الحُفرة قليلًا لمن حفرها للشعب اليمني، وتبينت حقيقة عدوانية الإمارات رغماً عن أنف مكايدات «الأمم المتحدة»، والتي هي الأُخرى تؤدي واجبها بشكل متقن في تفتيش وتأخير وعرقلة للسفن، ويتجاهلون ويتغاضون عن الدور العسكري الذي تقوم به الإمارات في البحر الأحمر وترك السفن المحملة بالأسلحة تصول وتجول في المنطقة دون أي رادع، لكن عندما جاء الردع من الجيش اليمني حينها تحول السلاح إلى دواء والوحشية إلى إنسانية وهكذا..!

هناك مغازلات وتلميحات عدوانية عن استهداف ميناء الحديدة وخلق أزمة إنسانية خانقة للشعب اليمني وكانت السفينة الإماراتية هي الذريعة هذه المرة، لكن لماذا لم تكن حمولة تلك السفينة سبباً لتحَرّك الأمم المتحدة لإدانة الإمارات حتى تحترم سيادة الدول في الجوار؟! والجواب معروف!! فـ السياسة الصهيونية هي مَن تحَرّك الأدوات في المنطقة.

نعم، ما نلاحظه هو انتصار يمني واسع، لكن دول العدوان ما زالت تستخدم السياسة القذرة في عدوانها على اليمن ومن موقع الضعف والوهن لا غيره، فما يحدث اليوم من تطورات عسكرية يمنية لم يعد بإمْكَان دول العدوان تحملها، لذلك أصبحت الهستيريا العسكرية والسياسية هي سبيلهم الوحيد لمواجهة التقدم العسكري اليمني ليس في إطار العمليات البحرية والتي كانت المفاجأة العظيمة والتي دشّنت بها القوات المسلحة اليمنية العام الجديد، بل على مستوى ما يحدث في محافظة شبوة والذي تعد معركة حساسة بـ النسبة لدول العدوان، من حَيثُ النطاق والموقع ومن حَيثُ كشف حقيقة العدوان للشعب اليمني.

اليمن اليوم أصبح يمتلكُ خياراتٍ عدةً لموجهة غطرسة العدوان وإفشال المشروع الصهيوني في المنطقة والذي ركز على إحكام السيطرة على المنافذ البحرية التجارية في باب المندب، وستستمرُّ العملياتُ العسكريةُ اليمنيةُ رغم هستيرية العدوان ونفاق «الأمم المتحدة» ومغالطات المجتمع الدولي، فهنا شعب لم يعد يعول على من تم ذكرهم حتى وإن تنوعت عناوينهم الإنسانية الكاذبة، فقوة السلاح والمنطق والموقف هي من ستحسم المعركة حتى وإن طال أمدها، فما النصر إلا صبر ساعة، وعَلَّ ساعة اندحار قوات العدوان من اليمن أصبحت قريبة، وهذا وارد والأحداث هي من ستؤكّد حتمية حدوث ذلك، وإن غداً لناظره قريب.

# مقتطفاتٌ نورانية

العمل لا بد منه وإلا فسيصبح علم الإنْسَان وزراً، سيصبح علم الإنْسَان وبالاً عليه وعلى الدين وعلى الأمة أيضاً؛ لأن العالم يصبح قدوة تلقائياً للآخرين ولو لمجموعة من الناس الذين يعرفونه، يصبح قدوة لهم وإن لم يكن يتحدث معهم.. فهم يقولون: [نحن بعد فلان، إذا كان فلان سيتحرك فنحن معه إذا كان فلان قد رضي بهذا فنحن معه]. وأحياناً يقولون: [لو كان هذا صحيحا لكان فلان عاملاً به، لو كان صحيحا لما كان فلان قاعدا عنه] وهكذا سيصبح حامل العلم قدوة تلقائيا؛ فإما أن يكون قدوة في الخير قدوة في العمل، وإلا فسيكون قدوة للآخرين في الإهمال والتقصير والقعود، ويكون هو في الواقع قد لا يفهم أنه هكذا، ينظر الناس إليه ويقتدون به في هذا المجال أو ذاك يظن أنه ساكت والناس ساكتون، فيفسر سكوت الناس أنه سكوت تلقائي وأنهم مقصرون، وهم يفسرون سكوته أنه سكوت علمي، أنه هو أدرى وأعلم؛ فيكون هو والناس الذين ينظرون إليه متهادنين فيما بينهم، قد يلقون الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فيكتشف لهم حينئذ التقصير الذي كانوا عليه جميعاً.

العملُ هو محط رضوان الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وارتبط به وعلى وفقه الجزاء في الآخرة، والجزاء أَيْضاً في الدنيا قبل الآخرة. فإذا كنا نريد من طلب العلم هو: أن نحظى برضوان الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فمعنى ذلك أن تتجه أولاً إلى معرفة الله بشكل كافٍ، نتعرف على الله بشكل كافٍ، نحن معرفتنا بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قاصرة جداً، معرفتنا بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قليلة جداً بل وفي كثير من الحالات أو في كثير من الأشياء مغلوطة أَيْضاً ليس فقط مجرد جهل بل معرفة مغلوطة، نتعرف على الله ثم نتعرف على أنفسنا أيضاً في ما هي علاقتنا بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نرسخ في أنفسنا الشعور بأننا عبيد لله، نعبِّد أنفسنا لله. وأن يعبِّد الإنْسَان نفسه لله معناه في الأخير أن يسلِّم نفسه لله، فيكون مسلِّما لله ينطلق في كل عمل يرضي الله باعتباره عبداً لله همه أن يحصل على رضوان الله، ويتعامل مع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى باعتباره هو ملكه وإلهه وسيده ومولاه. في هذه الحالة يكون الإنْسَان أقرب ما يكون إلى الإخلاص، وفي هذه الحالة يكون الإنْسَان قد رسم لنفسه طريقاً يسير عليه هو نفسه الذي أمر الله به رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) عندما قال له: {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ} (الأنعام:162:163).

هذه هي الغاية، وهذا هو الشعور الذي يجب أن يسود على نفس كل واحد منا، ويسيطر على نفس كل واحد منا. {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي} عبادتي بكلها {وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي}حياتي هي {لِلَّهِ} كما أن صلاتي لله، ونسكي: عباداتي كلها لله، كذلك حياتي هي لله ومماتي أيضاً هو لله.

ومعنى أن حياتي لله: أنني نذرت حياتي لله في سبيله في طاعته، ومماتي أَيْضاً لله، كيف يمكن أن يكون موت الإنْسَان لله؟ من الذي يستشعر أن بالإمكان أن يكون الموت عبادة؟ وأن يكون الموت عبادة عظيمة لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يجب أن تكون أيضاً خالصة كما قال: {لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ}(الأنعام: من الآية163).

كنا ننظر للموت كنهاية بينما هنا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يقول لرسوله: {وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} سأنذر موتي لله، فحياتي كلها لله، فسأحيى لله، وسأموت لله {وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ} لاحظوا هذه: {وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ}(الأنعام: من الآية163) فكل المسلمين الذين يقتدون برسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) لا بد أن يحملوا هذا الشعور، لا بد أن تكون عبادتهم لله على هذا النحو: فتكون حياتهم لله، ويكون موتهم أيضاً لله.

لا يتحقق للإنْسَان أن تكون حياته لله إلا إذا عرف الله أولاً، وعبَّد نفسه لله ثانياً، حينها سيرى أن هناك ما يشده إلى أن تكون حياته كلها لله، سيرى بأنه فخر له: أن ينذر حياته كلها لله، سيرى نفسه ينطلق في هذا الميدان برغبة وارتياح أن ينذر حياته لله فتكون حركته في الحياة، تقلباته في الحياة مسيرته في الحياة كلها من أجل الله وعلى هدي الله وإلى ما يحقق رضاء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

أعتقد أننا نجهل كثيراً هذه المسألة: أن ينذر الإنْسَان موته لله وأنه مطلوب منه كمسلم يقتدي بأول المسلمين الذي أمر بهذا وهو رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أن تكون حياته لله ومماته لله الآية، لا تعني أن الله هو مالك حياتي، والله هو مالك موتي كما قد يفسرها البعض!.

الآية وردت في سياق الحديث عن العبادة جاء قبلها: صلاتي ونسكي {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ} لو كانت المسألة هي حديث عن أن حياتنا هي بيد الله، وأن موتنا هو بيد الله كيف يمكن أن يقول: {وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ} أنا أمرت أن تكون حياتي لله، لا يصح أن يقال: أمرت أن تكون حياتي بيد الله؛ لأن هذه قضية لا تحتاج إلى أمر هي بيد الله حتما من دون أمر.

أمرت أن يكون مماتي لله أن يكون موت الإنْسَان لله هو عندما يجند نفسه لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، عندما يطلب الشهادة في سبيل الله، عندما يستعد للشهادة في سبيل الله، عندما يكون موطنا لنفسه أن يموت في سبيل الله.

* من ملزمة محياي ومماتي لله

# الدُّعاءُ من وجهةِ نظر القُرْآن

هنادي محمد

يُعتبَرُ الدُّعاء بالنسبةِ لجميع البشر على وجه الأرض، مؤمنون كانوا أم لا، حالة فطرية فطُر الإنْسَان عليها ومدرك حقيقة أنَّهُ مخلوقٌ ضعيف كما قال الله تعالى:{وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا}[سورة النساء 28].

لكن بالنسبةِ للمؤمن فهو يعيش واقعاً آخر، يرى في الدُّعاء صلة وثيقة بينه وبين الله لا تنقطع ولا يغفل عنها، ويعتبر مناجاته لله وقوداً يشعل في نفسه مشاعر الحب لله والتقديس والتعظيم والتنزيه له، وقوداً يمدّه بالطاقةِ الإيْمَانية ويقربه من ربّه أَكْثَر، ودعاؤه لله حالة مستمرة ينهجها في حياته ولا ينفكُّ عنها..

### موقعهُ من العبادة:

يغفلُ المسلمون عن الالتفات لهذهِ الفريضة المهمة التي من خلالها تُجسّد العبودية الحقيقة لله؛ حينما يقف الإنْسَان بين يدي الله، يدعوه، يلجئ إليه، يستعين به، يتوجهُ إليه خاشعاً متذللاً..

فالدُّعاء جزء أساسي لا يمكن تجزئته وفصله عن بقية العبادات الأُخْرَى واعتباره نافلة ثانوية، بل كما ورد يعتبر " مخ العبادة "؛ لكن الدُّعاء في مقام العمل والذي لا يترافق معهُ تقصير وتهاون.

ومن عظمة الله أن جعل من الدعاء مظهر من مظهر رحمته بعباده عندما جعله سهلاً ميسرّاً، في كُلّ حالات الإنْسَان، وأينما كان، يستطيع أن يدعو الله، يقول الشَّهيد القائد - رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ -:-

[{وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}(البقرة:115)ليفهم الإنْسَان المؤمن بأنه ليس هناك فقط وجهة معينة فإذا توجه بالدعاء إليها يمكن أن الباري يسمعه ويستجيب له لكن إذا توجه كذا أَوْ كذا يمكن أنه لا يسمعه! أينما تولوا فثم وجه الله {إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}] "الدرس السابع - مديح القُرْآن".

### الإيْمَان والاستجابة لله أساسين لقبول الدعاء:

يقول عزَّ مِن قائل: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}[سورة البقرة 186]

ليستجيب الله ما تدعوه به هناك شروط، الأوَّل: " فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي "، ولشرح هذه النقطة سأطرح سؤال واحد فقط على كلٍ منا تقديم إجابة له مع نفسه وهو: كيف نريد من الله أن يستجيب لنا ونحن لا نستجيب له فيما أمرنا ولسنا ممتثلين لما وجَّهنا به؟ قضية مفروغ منها في سنة الله وفي كتابه.

الشَّرط الثَّاني: " وَلْيُؤْمِنُوا بِي "، يقول الشَّهيد القائد - رضوان الله عليه:-

[مسألة الإيْمَان بالله كما نقول أَكْثَر من مرة: الناس جميعاً مؤمنون بالله، مؤمنون بأن الذي خلق السموات والأرض هو الله، وأن الذي خلقنا هو الله، وأن الذي يدبر شئوننا هو الله، لكن يوجد هنا مطلب في الآية هذه، وآيات أُخْرَى، تذكير بأن المطلوب إيْمَان حقيقي، وإيْمَان واعٍ. أنت عندما يقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لك: أن تُؤمن به، أن تؤمن ماذا؟ يعني أنه إلهنا. وما يترتب على هذه القضية من أشياء كبيرة في علاقتك به، وفي علاقتك بالحياة هذه كلها، أنه الإله، أنه الملك، أنه رحيم، أنه عزيز، أنه قوي، كلما تعني أسماؤه الحسنى، إيْمَان عملي، إيْمَان واعي]. "الدَّرس التَّاسع من دروسِ رمضان".

### المؤمن لا يبحث له عن بدائلَ بعيداً عن الله:

بطبيعة الحياة أنَّ الإنْسَان يمر فيها بضيق وعسر وشدّة وكرب وصعوبات، نجد أغلب النَّاس - نظراً لقلة المعرفة بالله - يتوجهون لطرق أبواب الآخرين ويستنجدون بهم ويسألونهم حاجتهم ويجدون فيهم سبيل يسرهم وتفريج همِّهم، لكن المؤمنين الواعين يعيشون حالةً أُخْرَى، حالة سليمة تدلل على أنَّ إيْمَانهم إيْمَاناً صادقاً، يدركون أن الله هو من بيده الخير كلّه، وهو من يدبر شؤونهم، وهو الرَّازق، المنعم، الرحيم، الرَّحمن، يتوجهون إلى قبلته ويلجؤون إليه ويطرقون أبواب سماواته ويسألونه حاجتهم ويطلبونه العون، لا يتخبطون بالبحث عمّن ينقذهم فيصطدمون بجدار الباطل وأهله فيكسبون الذِّلة بديلاً عن العزَّةِ التي نشدوها..

يقول الشهيد القائد - رضوان الله عليه -:

[الدعاء يعبر عن أن نفسيتك في حالة مستمرة في الالتجاء إلى الله، والتوكل على الله، والاستعانة بالله. الإنْسَان الذي يذهل عن موضوع الدعاء معنى هذه بأنه ماذا؟ مسيطر على مشاعره نسيان الله، عندما تكون ذاهلاً عن الدعاء لله ألست بطبيعة الحال في كثير مما يمر بك ستتلفت يمين وشمال وإلى الناس، وإلى الناس كيفما كانوا، وتكون حريصاً على أن تقضي حاجتك ولو على يد إنْسَان لا يقضي حاجتك إلا بما يقابلها من دينك؟. فعندما يكون الإنْسَان منقطعاً إلى الله، ويدعو الله باستمرار، وكلما مر به من ظروف، كلما مر به من مهام، في كُلّ أمر من أموره، في كُلّ قضية من قضاياه دائم الالتجاء إلى الله، هذه نفسها تمثل حالة من الاستغناء عن أطراف ربما قد يكون رجوعك إليهم فيه إذلال لك، وفيه بيع لدينك، وفيه دخول في باطل]. "الدَّرس التَّاسع من دروسِ رمضان".

### علاقتهُ باستقامة الإنْسَان في الحياة:

الإنْسَان في مجال هدايته وصلاح أعماله وارتقاءه في الإيْمَان وزكاء نفسه، لا يتصوّر أن قضية التَّوفيق بيده بقدر ما التزم وعمل، لا، فجميعنا معرضون للزلل والسُّقوط والخذلان والانحراف مالم نحظى برعاية الله، بمعيته؛ فلذلك كان العلاقة الكبيرة بين الدعاء وبين استقامة الإنْسَان، يقول الشَّهيد القائد - رضوان الله عليه -:

[والإنْسَان بحاجة إلى أن يكون دائم الدعاء لله في هذا المجال خاصة تدعو الله بالتوفيق، تدعو الله أن يرزقك الاستقامة، تدعو الله أن يرزقك الصبر؛ لأن كُلّ أمورنا، وكل شؤوننا في هذه الدنيا كثير منها يعرضنا للانحراف عن خط الاستقامة، كم يمر الإنْسَان في حياته بمواقف، وكم نرى من أناس كثيرين ينحرفون عن خط الاستقامة في كثير من مواقفهم]

"من درس إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا".

### الدعاء والمسؤولية الجهادية:

في ميادين الجهاد المقدّس في سبيل الله لإزاحة الظالمين ونصرة المستضعفين ودفع شرور الكفر وقمع الطغيان؛ يحتاجُ المجاهد وهو في ميدانهِ العَمليّ الذي يتحَرّك فيه فتواجهه صعوبات وشدائد ومواقف يحتاج حاجة مُلحة أن يطلب من الله التثبيت والصَّبر والنَّصر، أن يسأل الله وهو مصوِّباً بندقيتهُ وسلاحه نحو العدوّ أن يسدد رميتهُ؛ فالمؤمن وإن كان مجاهداً لا يعني أنه هو من يحصد النَّصر باعتماده واتكالهِ على قدراته فينكل هو بالأعداء أيّما تنكيل، لا؛ الله - جلَّ شأنه - يربينا في كتابهِ الكريم كمجاهدين على طريقة الربِّيون:

{وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}

[سورة آل عمران 147]

ولأنَّ النصر من عند الله وبيده وبإذنه، يحتاج المجاهدون أن يطلبوه منه وأن يتسببوا له بالعمل الصالح والجهاد الصادق {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}[سورة محمد 7]

إذن الدُّعاء، مهم في كُلّ المقامات والمجالات ولا غنى للإنْسَان عنه.

### الدُّعاء وشهر رمضان المبارك:

رمضان أيُّها المؤمنون والمؤمنات فرصة من فرص الله التي يمنحها للإنْسَان، وللدعاء خصوصيته المميزة والقيِّمة فيه، وليس حديثي ذو أهمية أَكْبَر مما قدَّمهُ الشَّهيد القائد - رضوان الله عليه - من هدى ونور، لذلك نستعرض ما قالهُ فيما يتعلّق بهذه النقطة:-

[أليس الصيام يبدو وكأنه يريد أن نجوع ونظمأ طول النهار؟ فتنظر إليه بأنه يعني: قضية مصيبة علينا؟ لا. يجب أن تكبر الله على ما هداك إليه، أن شرع لك هذه الفريضة؛ لأنَّه عندما يشرع شيئاً لك، ويشرع لعباده، فكل ما يشرعه لهم، كلما يهديهم إليه، كلما هو نعمة كبيرة جداً عليهم، نعمة عظيمة جداً عليهم. الصيام له أثر فيما يتعلق بصفاء وجدان الإنْسَان، وذهنيته، ويحس الإنْسَان في شهر رمضان، أليس الناس يحسون وكأنهم أقرب إلى الله من أي وقت آخر؟ هذه فرصةٌ للدعاء، تلاحظ كيف أن الصيام مهم فيما يتعلق بالقُرْآن الكريم، القُرْآن الكريم مهم فيما يتعلق بمعرفة الله حتى يجعلك تشعر بالقرب من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. إذاً فمن الإيجابيات الكبيرة له: أن تلمس في نفسيتك صفاء لذهنك، مشاعرك مشاعر دين، مشاعر قرب من الله، أن تدعو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ} (البقرة: من الآية186). هذه من النعم العظيمة لا يحتاج الإنْسَان أولاً يبحث عن جهاز اتصال، يبحث كم الرقم التابع للسماء الفلانية، أَوْ تحتاج إلى أن تصعد إلى أعلى قمة من الجبال تدعوه. أينما كنت، وفي أي وضعية كنت، فهو قريب منك. هذه من الأشياء التي ينفرد بها المؤمنون، ينفرد بها المؤمنون عندما يكونون بالشكل الذي ينقطعون عن تولي أي طرف آخر إلا تولي الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ومن أمر بتوليهم في سبيل توليه]. "الدَّرس التَّاسع من دروسِ رمضان".

أسألُ من الله الهداية والتَّوفيق والثَّبات، والعون والسَّداد والرَّشاد، وحُسن الخاتمة بالاستشهاد..

والعاقبةُ للمتَّقين.

إصابات واعتقالات للعشرات بينهم 3 نساء في مناطقَ متفرقة من الضفة المحتلّة

# المقاومة الفلسطينية تحذّر الاحتلالَ من المماطلة في إعادة الإعمار: جاهزون لمعركةٍ جديدة

المسيرة : متابعات

يشهدُ قطاعُ غزة حالةً من التجاذبات السياسية نتيجة مماطلة الاحتلال الصهيوني بالإيفاء بتعهداته برفع الحصار والبدء بإعادة الإعمار وذلك عقب معركة سيف القدس، التي خاضتها المقاومة الفلسطينية واستمرت لأحد عشر يوماً استطاعت من خلالها أن تصنع نصراً وتلحق هزيمةً بالاحتلال الصهيوني، مما دفع المقاومة الفلسطينية أن ترفع سقف التحذيرات إن استمر العدوّ الصهيوني بمناوراته التي لن يستمر صمت الفصائل الفلسطينية عليها وستقابل برد عسكري إن تطلب الأمر.

وأكّد عضو المكتب السياسي لـ«حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين خالد البطش أن «معركة سيف القدس شكلت تحولًا استراتيجيًا في الصراع مع العدوّ، وأوصلت الإقليم إلى معادلات جديدة يسعى المخلصون لتعزيزها وتثبيتها، وُصُولاً إلى أن أي اعتداء على القدس سيشعل معركة إقليمية تتقاطع فيها بنادق المقاومين وراجماتهم في كُلّ الساحات في مواجهة هذا العدو».

من جهته، حذر الدكتور إسماعيل رضوان -القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس- في تصريحات صحفيةٍ الاحتلالَ من الاستمرار بمماطلته برفع الحصار وربط هذا الملف بأسرى العدوّ الصهيوني لدى المقاومة الفلسطينية، مؤكّداً أن «ملف الأسرى منفصل عن ملف الإعمار ولن يستطيع الاحتلال إملاء شروطه على المقاومة وأن الشعب الفلسطيني قادر على انتزاع حقه من بين أنياب العدوّ الصهيوني».

وعلى الرغم من أن الاحتلال لم يلتزم بتعهداته فقد باشرت فصائل المقاومة بالعمل على تخفيف آثار الدمار الذي

خلفه الاحتلال خلال معركة سيف القدس من خلال تفعيل كُلّ جبهات العمل الرسمية والأهلية والشعبيّة.

المحلل السياسي خالد صادق، أشار إلى أن المقاومة الفلسطينية تلتف حول شعبها كما فعلت عقب العدوان الأخير من توفير مقومات الصمود المتمثلة بتوفير مساعدات نقدية وعينية للمتضررين جراء العدوان الأخير على قطاع غزة بالرغم من وضع الاحتلال الصهيوني العراقيل أمام المقاومة واستمراره بفرض الحصار على قطاع غزة.

إلى ذلك، أعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في مدينة رام الله والبيرة، أمس الثلاثاء، عن إصابة عدد من المواطنين الفلسطينيين خلال المواجهات الدائرة مع قوات الاحتلال شرق مدينة البيرة.

وقال الهلال في بيان له: إن « طواقمه تعاملت مع 12 إصابةً حتى الآن في مواجهات مع الاحتلال في بيت إيل شمال شرق البيرة، بينهم إصابة لشاب بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط».

واندلعت، ظهرَ أمس، مواجهاتٌ بين قوات الاحتلال والشبان الفلسطينيين قرب حاجز «بيت إيل» العسكري المقام على أراضي المواطنين شمال البيرة عقب إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز والرصاص صوب مسيرة طلابية خرجت من جامعة بيرزيت، تنديداً باعتقال قوات خَاصَّة إسرائيلية 5 من طلبتها وإصابة أحدهم بالرصاص، أمس الأول، أمام مدخل الجامعة الشمالي.

كما اعتقلت شرطة الاحتلال، أمس الثلاثاء، 16 فلسطينياً من قرية الأطرش بالنقب، بينهم 3 نساء، وذكرت مصادر محلية بأن شرطة الاحتلال شنت حملة اعتقالات واسعة في منطقة النقب في فلسطين المحتلّة تركزت في قرية الأطرش مسلوبة الاعتراف.

وأفَاد الأهالي بأن الشرطة اقتحمت القرية وأطلقت الرصاص المعدني المغلَّف بالمطاط، وقنابل الصوت، ونفّذت حملة الاعتقالات في محاولةٍ لردعهم عن التصدي لتجريف أراضيهم تمهيداً للاستيلاء عليها.

وفي سياقٍ منفصل، أفادت مصادرُ محلية عنْ إصابةِ جندي صهيوني بجروح متوسطة إثر عملية دهس في مستوطنة «حلميش» قرب رام الله بالضفة المحتلّة، وأشارت إلى «انسحاب المنفذ».

# وزيرُ الخارجية الإيرانية يلتقي إسماعيل هنية في الدوحة

المسيرة : وكالات

التقى رئيسُ المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، إسماعيل هنية، أمس الثلاثاء، بوزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبداللهيان، في سفارةِ الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالدوحة. وشرح وزيرُ الخارجية الإيرانية، خلال الاجتماع، وجهةَ النظر المبدئية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن القضية الفلسطينية بأنها مشكلة خلقها في قلب الأُمَّة الإسلامية الكيان الصهيوني القاتل للأطفال والمدعوم من الغرب.

وأدان عبداللهيان الجرائمَ الوحشية التي يرتكبها المحتلّون الصهاينة ضد القدس والمسجد الأقصى وغزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة وضد الشعب

الفلسطيني ومقدساته.

وأكّد دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية للدفاع المشروع للشعب والمقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني.

كما أشاد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، إسماعيل هنية، بدعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية لنضال الشعب الفلسطيني في محاربة الكيان الصهيوني، ودعا إلى حشد القوى الإسلامية والعربية والدولية لإبداء مواقف حازمة ضد تعنت هذا الكيان.

وحضر اللقاءَ القياديان في حماس موسى أبو مرزوق وخليل الحية، إلى جانب السفير الإيراني في الدوحة حميد رضا دهقاني.

## قائد لواء الباقر: الشهيد سليماني عمل على تحشيد فئات الشعب السوري ضد الإرهاب

المسيرة : وكالات

تحدث قائدُ لواء الباقر، خالد الحسين، التابع لتشكيلات المقاومة الشعبيّة في سوريا، عن ذكرياتِ لقائه الأول بالحاج الشهيد الفريق قاسم سليماني، خلال معركة تحرير الريف الغربي لمحافظة حلب والمعارك الأُخرى ضد الإرهاب.

وقال خالد الحسين، المعروف بالحاج باقر، لوكالة تسنيم الدولية للأنباء: إن بداية العام 2013م، شهد بدء دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية عُمُومًا والحاج قاسم خُصُوصاً للجيش العربي السوري في الحرب على الإرهابيين والتكفيريين من خلال إرسال المستشارين إلى سوريا.

ووصف القيادي في صفوف المقاومة الشعبيّة السورية العلاقة التي كانت تربط الحاج قاسم سليماني بالقوات السورية بالعلاقة المميزة، مُضيفاً أن الحاج الشهيد كان الداعم الرئيسي وصاحب فكرة تحشيد فئات الشعب السوري في إطار التعبئة الوطنية الشاملة في المعركة ضد الإرهاب.

واستذكر الحاج باقر أصعبَ المعارك التي خاضها تحت إشراف الجنرال سليماني مثل معركة تحرير البوكمال ودير الزور، مؤكّداً أن هذه المعارك كانت من أقسى المعارك التي خاضها والتي كان الشك أحياناً يتسرب إلى النفوس بإمْكَانية الانتصار بها لكن عبقرية الجنرال الشهيد قلبت الموازين واستطاعت القوات السورية بعد فضل الله وبتخطيط الحاج قاسم ودعم مستشاري الجمهورية الإسلامية من قلب الموازين وتحقيق الانتصار.

وختم قائدُ لواء الباقر التابع لتشكيلات المقاومة الشعبيّة السورية الحاج خالد الحسين حديثه بالقول: «إنهم كقواتٍ مقاتلة ضد الإرهاب في سوريا كانوا بمُجَرّد السماع بأن الحاج الشهيد الجنرال قاسم سليماني يتواجد في غرفة عمليات المعركة التي يخوضونها كانت ترتفع معنوياتهم من الصفر إلى عنان السماء».

## معهد «إسرائيلي»: ثقةُ المستوطنين بالجيش هي الأدنى منذ ١٣ عاماً

المسيرة : وكالات

أظهر استطلاعٌ أجراه معهدُ الديمقراطية «الإسرائيلي» أن ثقةَ «الإسرائيليين» بجيشهم، وصلت إلى أدنى مستوى لها منذ 13 عاماً.

وبحسب الاستطلاع، فَإنَّ معدلَ ثقة «الإسرائيليين» بجيشهم، وصل إلى 78 ٪ فقط، بعد أن وصلت نسبة الثقة في مؤشرات سابقة إلى 90 %، وهذا يعني «أننا أمام أدنى نسبة ثقة في الجيش منذ عام 2008م»، حسب المعهد «الإسرائيلي».

وتراجعت ثقةُ الجمهور في الشرطة خلال الأشهر الأخيرة من 41 ٪ في أُكتوبر إلى 33 ٪ في يناير، ثم جاءت الثقة في المحكمة العليا بنسبة 42٪ فقط، والحكومة بنسبة 27 ٪، والإعلام بنسبة 25 ٪، والكنيست بنسبة 21 ٪.

وقال المعهد: إن «المؤشرَ الذي تم تقديمُ نتائجه إلى الرئيس «الإسرائيلي»، يتسحاق هرتسوغ، أظهرت معطياتُه أن ثقةَ فلسطينيي 48 بمؤسّسات الدولة الإسرائيلية أقلُّ من ثقة اليهود، وأقل من 50 ٪ لجميع السكان، وحول الشعور بالأمن تم الكشف عن فجوات كبيرة بين اليهود والفلسطينيين داخل الدولة؛ لأَنَّ 61 ٪ من اليهود يوافقون على أن إسرائيلَ قادرةٌ على ضمان أمن مواطنيها، مقابل نسبة 33 ٪ فقط من الفلسطينيين، وهذا يعني تراجُعاً حاداً في الشعور بالأمن».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد (1319)
الأربعاء والخميس
9 جمادى الثانية 1443هـ
12 يناير 2022م

**تُنـزع الأرواح من أجسادنـا دون أن تُنـزع العـزة والكرامـة مـن أخلاقنا ومبادئنـا وقيمنـا، هـذا هـو الشعـب اليمني.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# فضيحةٌ تمخضت إلى «خطأ هامشي»!

**عبد القوي السباعي**

بِتُّ مقتنعـاً بالمَثَلِ القائل: «عـدوٌّ عاقلٌ خـيرٌ من صديقٍ جاهـل»، إذ كان مـن المنتظَرِ أن يكـونَ تحالُـفُ العـدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي عـلى اليمـن أكثـرَ حَـذَراً في تغطيتِه الإعلاميةِ على فشـلِه العسـكري في اليمـن، بعـد فضيحـةِ فبركتِـه فيلـمَ عن وجـودِ قياديٍّ من حـزب الله فيها، إلا أن السعوديّةَ عادت لتفجّرَ فضيحةً أكبرَ وأشنعَ تمثلت في سرقة مشـاهدَ من فيلمَ وثائقـيٍّ أمريكيٍّ عن الحربِ على العراق، وادَّعت أنها تعودُ لمسـتودعِ صواريخ باليستية إيرانية في ميناء الحديدة.

وتأتـي فيمـا بعدُ لتقـولَ: إنه كان «خطأً هامشـياً»، وانتهى الأمر، كاد هـذا العدوان الجاهل الغبي أن يدمّـرَ ميناءَ الحديدة كما دمّـر مطار صنعاء وكما دمّـر اليمن على أَسَاس الأخطاء الهامشية، حتى أني أتمنى اليوم لو أننا نواجهُ على الأقل عدوًّا عاقلًا.

هنـا أدعوكـم للتأمـل في كُـلِّ الفـبركاتِ والدعايات والشـائعات والادِّعـاءات التي قام عليها هـذا التحالف، سـتجدونها مجتمعـةً عاريـةً تمامـاً عـن الصحـة ولا تسـتندُ إلى أيةِ أدلةٍ البتة، وهي أَيْـضاً دعوةٌ للنظر بتجرُّدٍ وموضوعيـة في مـن ينـاصرون أَو يقاتلـون في صفوف تحالـف العدوان ممن يُفـتَرَضُ أنهم إخوانُنـا ومن بني جلدتنا، ما موقعُهم في سلّم القيادة، وفي مصدر القرار؟، من المتحكـم؟، ومن الآمـرُ الناهي؟.. بالطبع سـترون، كيف تستخدمُهم قوى البغي والعدوان، قوى

التتمة ص 8

# العدوان وبياناتُ نعيه الأخيرة

**د. مهيوب الحسام**

لا شيء يولـد مـن الفـراغ ومـا هـذا التصعيـد الهسـتيري للعـدوان الإنجلوصهيوأمريكـي الأصيل بأدواتـه الأعرابية على المدنيين إلا دليل على ذلك، فهو مولود من رحم هزائمه التي يتجرعها في كُـلّ ميادين المواجهـة أفقدته توازنه وجعلتـه يحاول البحث عن نصر شـبه مسـتحيل على الأرض فلجأ للبحث عنها في الفضاء عبر بياناته وفبركاته المفضوحة والمخزية تباعاً في الأيّام الأخيرة على لسـان ناطقه العسـكري وبشـكل فضائحي أكـبر من أي وقت مضى كشـف عن ما تبقى لم يكشـف من سـوأته سـابقًا وهو ما جعل بياناته عبارةً عن إعلان للإفلاس ونعي لعدوانه بامتيَاز.

ورغم أن هذه الفبركات الفضائحية لم تكن فلتةً ولا زلةَ لسان ولا وُلـدت مـن فراغ بـل هي مخطّـط ومشروع العدوان نفسـه ومرتبطة جذرياً به منذ انطلاقته من واشنطن في مارس 2015م، بنـاء على فبركات وذرائع واهية وهي إعادة شرعية مسـتقيلة لا علم لها بعدوانه وما تلاها من فبركات حتى اليوم.

وللتذكـير فَـإنَّ هذا العدوان نفسـه من اعتمـد في عدوانه على أفغانسـتان والعراق عام 2003م واحتلاله وقتل شـعبه بناء على فبركات (أسـلحة الدمار الشامل) ونتذكر تلك الفضيحة والصور المفبركة التي عرضها كولن باول -وزير خارجية أمريكا السابق- أمام مجلس الأمن.

كثيرةٌ هي فـبركاتُ العدوان وبيانات ناطقـه الفضائحية وإن كانـت الأسـوأ يـوم السـبت 8 يناير2022م حول وجـود ورش لتصنيـع الصواريخ في ميناء الحديدة ومشـاهد الفيديو والصور المجتـزأة من فيلـم أمريكـي اسـمه «SEVERE CLEAR» الذي يتحـدث عن الغـزو الأمريكـي للعـراق 2003م وتم إعداده في نفس العام وعرضُه في أواخر العام 2009م والـذي يسرد مبرّراتٍ واهيةً لغـزو العراق وفيها تلك الصواريـخ التـي لو كانت موجـودةً في العراق ما تم غزوُه وبكل غباءٍ يعاودُ عرضُ تلك المشـاهد مجدّدًا على أنها في اليمن.

لـم يكن بيـانُ السـفينة العسـكرية روابي وهذا البيـان الأخـير لناطـق العـدوان أول الفضائـح والفبركات ولن يكون آخرها، فالعدوان على الشعب اليمني أُعلن بناءً على فبركات وذرائعَ واهية لا وجود لها ولكنها تطرح سؤالاً مهماً وهو لماذا بدأ انفضاح هذه الفبركات بهذه السرعة وهي التي كان يحتاجُ وقتاً لكشفها منذ احتلال أفغانسـتان والعراق وحتى بداية هذا العدوان؟ هناك أسبابٌ لذلك، ومنها:

1) إن تأخـر فضـح الفـبركات منـذ العـام 2001 كان نتيجة طبيعية لتسـويق طويـل للقيم الأمريكية والغربيـة عُمُـومًا من الديمقراطيـة وحقوق الإنسـان في ظل غياب المشـاريع الوطنية وغِيـاب الهُـوِيَّـة الإيمانيـة لـدى كثـير مـن شـعوب الأُمَّـة، ومنها الشـعب اليمني، رغم أن الشـهيد القائد -سـلام الله عليه ورضوانـه- قـد تنبه مبكـراً لمخطّطـات ومشروع العـدوان منذ أحداث 11 سبتمبر 2001م وكان له السبق في كشفها وفضحها.

2) شيخوخة واهتراء العدوان نتيجةً لهزائمه الميدانية

التتمة ص 8